



الترخيص بإيداع مذكرة الماستر

أنا الممضي أسفله الأستاذ(ة) المشرف(ة) أمانة بوشعيب

على مذكرة التخرج في الماستر: الموسومة:

.....

.....

من إنجاز الطالب(ة): طوبجي خنيس

الميدان: اللغة والأدب العربي

الشعبة:

التخصص:

بعنوان السنة الجامعية: 2026/2025

أشهد أن الطالب(ة) قد قام(ت) برفع كل التحفظات المطلوبة من طرف لجنة المناقشة، وبإمكانه(ها) إيداع النسخة الإلكترونية المصححة على مستوى المستودع الرقمي لجامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب.

إمضاء رئيس اللجنة
الأستاذ: خنيس

حرر بعين تموشنت: 23... 06... 2026

إمضاء المشرف
الدكتورة بوشعيب
قسم اللغة والأدب العربي





التصريح الشرفي

الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لانجاز بحث

(ملحق القرار الوزاري رقم 1082 المؤرخ 27 ديسمبر 2020 الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها)

أنا الممضي أسفله.



اسم ولقب الطالب(ة)	التخصص	رقم بطاقة التعريف الوطنية	تاريخ الاصدار
حاجي خيرة	لغات تطبيقة	119211463000940004	2020/11/28

المسجل (ة) بكلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

قسم اللغة والأدب العربي، الشعبة: اللغة العربية، التخصص: لسانيات تطبيقة

والمكلف (ة) لانجاز مذكرة ماستر، عنوانها:

المعروف التعليمي في الكتب المدرسية

الطونيسي أنموذجاً

أصرح بشرفي أنني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في

عن رئيس المجلس الشعبي البلدي

مفوض الحفافة المدنية

توقيع المعني (ة)

27 جوان 2020

حاجي خيرة
40269020



Handwritten signature of the official.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الجزائرية

République Algérienne Démocratique et Populaire

Ministère de L'enseignement Supérieur et de La
Recherche Scientifique

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Université Ain Témouchent Belhadj Bouchaib



جامعة عين تموشنت بلحاج بوشعيب

Facultés des Lettres et Langues et Science Sociales

كلية الآداب واللغات والعلوم الاجتماعية

رقم المذكرة : 2026/.....

مذكرة تخرج مقدمة لاستكمال المتطلبات لنيل شهادة الماستر

الميدان: اللغة والادب العربي

الشعبة: لغة عربية

تخصص: لسانيات تطبيقية

عنوان المذكرة

النصوص التعليمية في الكتب المدرسية

– الطور الابتدائي أنموذجا –

إشراف:

إعداد الطالبة :

– بومكحلة آمنة

– طبجي خيرة.

أعضاء لجنة المناقشة

الصفة	مؤسسة الانتماء	الرتبة	الإسم واللقب
رئيسا	جامعة عين تموشنت	أستاذ التعليم العالي	عيسى خثير
مشرفا، و مقررا	جامعة عين تموشنت	أستاذ محاضر. ب	آمنة بومكحلة
ممتحنا	جامعة عين تموشنت	أستاذ محاضر. ب	عبد العالي بداد

السنة الجامعية: 1446هـ – 1447 هـ / 2025-2026





الإهداء

الى من سهرت الليالي وتحملت مشاق الحرمان، من اجل اسعادي: امي الحبيبة.

الى روح ابي الغالية رحمه الله.

الى من قال فيهما الخالق عز وجل: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا، إِمَّا

يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا﴾ "والدي

الكريمين.

الى اخي الوحيد: عابد واخواني وازواجهن واولادهن فوزية، الحاجة، نعيمة، فطيمة.

الى صغيرتي العزيزة وابنتي الغالية سيرين.

الى كل أساتذة التعليم الابتدائي بولاية عين تموشنت.

الى قسم ماستر لسانيات تطبيقية دفعة 2025-2026.

كل من أساتذة جامعة وطلبة بالقسم.

الى كل من قاسمني همومي وافراحي.

الى كل من حمل رسالة العلم وصارت الحقيقة العلمية مبتغاه من كل بحث.

اللهم إني اهدي عملي المتواضع هذا لوجهك الكريم فتقبل مني واجعله في ميزان حسناتي.

خيرة طبجي



كلمة شكر

الحمد لله كثيرا على نعمه التي لا تحصى وعلى توفيقه لنا في مشوارنا الدراسي قال رسول الله
"مَنْ صَنَعَ إِلَيْكُمْ مَعْرُوفًا فَكَافِئُوهُ، فَإِنْ لَمْ يَجِدُوا مَا تُكَافِئُونَهُ فَادْعُوا لَهُ حَتَّى تَرَوْا أَنَّكُمْ قَدْ كَافَأْتُمُوهُ"
الى التي أكن لها المودة والاحترام، الى التي شجعتنا على بعث الروح في تعليمية النصوص في
الكتب المدرسية للسنة الثالثة.

الى التي عاشت معنا خطوات هذا البحث، الى التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها كي يخرج هذا
العمل متواضعا الى النور متقنا صائبا.
الى الأستاذة المحترمة: آمنة بومكحلة.

أتقدم بالشكر الى الأستاذ المناقش الدكتور عيسى خثير والدكتور عبد العالي بداد اللذان تحملا
عناء تصحيح هذه المذكرة وتقويمها بالنقد البناء.
أتقدم بالشكر الى:

أساتذة التعليم الابتدائي ببلدية عين تموشنت واكم لهم كل الاحترام والتقدير لما قدموه لنا من مساعدة
خالص وأعمق شكري الى خلية الطبع بودياب سماح .
الى كل من ساعدنا على إتمام هذا العمل من قريب او من بعيد، كما لا يفوتنا ان نتقدم
بخالص الشكر الى كل من علمنا حرف بصدق وإخلاص وحرص على أداء هذه الرسالة لنيلها على
أكمل وجه من معلم ابتدائي الى أستاذ جامعة.

اللهم ثقل به ميزان حسناتنا يوم لا ينفع الإنسان الا ما قدمت يداه.

مقدمة



مقدمة

تعد اللغة العربية الركيزة الأساسية للهوية الوطنية و الوعي الثقافي ، و هي الأداة المحورية التي يكتسب من خلالها المتعلم معارفه في مختلف الميادين ، و في ظل الإصلاحات التربوية الحديثة ، انتقل التركيز في المدرسة الابتدائية من مجرد تعليم القراءة "كعملية ميكانيكية لفك الرموز إلى مفهوم" القراءة الشامل" الذي يهدف إلى تمكين المتعلم من التفاعل مع النص و استنتاج معانيه العميقة و تبرز المقاربة النصية كخيار استراتيجي في المنهاج التربوي المعاصر، حيث لم يكن النص التعليمي مجرد وعاء لقواعد النحو و الصرف، بل أصبح وحدة متكاملة تهدف إلى بناء ملكة الفهم القرائي لدى التلميذ، إلا أن الواقع الميداني يكشف عن تحديات تواجه المعلمين في استيعاب المضامين، مما يستوجب تبني استراتيجيات تدريس حديثة تتجاوز الطرائق الإلقائية التقليدية إلى طرائق نشطة تجعل المتعلم محور العملية التعليمية .

تعتبر النصوص حجر الزاوية في المنظومة التربوية، فهي الوسيلة الأساسية التي يتم من خلالها نقل المعرفة وتطوير المهارات اللغوية وترسيخ القيم الاجتماعية والوطنية لدى المتعلم ومع تطور المناهج التربوية أصبحت الحاجة ملحة لإخضاع هذه النصوص لدراسة تطبيقية تحليلية للتأكد من مدى ملازمتها للمستوى الإدراكي للتلاميذ ومدى تحقيقها للأهداف البيداغوجية المسطرة.

تستهدف هذه الدراسة التطبيقية فحص النصوص الواردة في الكتب المدرسية "مثل كتاب السنة الثالثة ابتدائي أنموذجا من عدة جوانب:

1- الجانب اللغوي: دراسة طبيعة المفردات، التراكيب النحوية، ومدى تدرج الصعوبة فيها لتناسب الفئة العمرية.

2- الجانب المضموني (المحتوى): تحليل القيم المتضمنة في النصوص (قيم أخلاقية، بيئية، علمية ...) ومدى ارتباطها بواقع التلميذ.

3- الجانب البيداغوجي: فحص كيفية استغلال النص في بناء التعليمات (فهم المنطوق، تعبير

شفهي، إنتاج كتابي)

❖ إشكالية البحث:

تتمحور الدراسة حول سؤال رئيسي: إلى أي مدى تساهم النصوص التعليمية المختارة في الكتاب المدرسي في تنمية الكفاءات الختامية للتعلم؟

ويندرج تحت هذا السؤال تساؤلات فرعية حول جودة اختيار النصوص وطرح معانيها وقدرتها على إثارة دافعية المعلم للتعلم وكيف ساهمت المقاربة النصية في تغيير طريقة التعامل مع النص في الطور الابتدائي؟ وماهي النجح استراتيجيات الفهم القرائي التي تعزز التفاعل بين التلميذ والنص؟

❖ أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة التطبيقية إلى الكشف عن مواطن القوة والضعف في النصوص المختارة ومدى معرفة التوافق بين هذه النصوص والأنشطة التطبيقية المرافقة له مع تقديم مقترحات لتطوير المحتوى النصي بما يواكب التغيرات التربوية الحديثة.

إن هذه المذكرة رغم ما بذل فيها من جهد، لا تدعي الإحاطة الشاملة بكل جوانب النص التعليمي، بل هي لبنة تمنح أفقا لدراسات مستقبلية أعمق، مثل دراسة (أثر النصوص التعليمية على تنمية التفكير الناقد لدى المتعلم) أو (تحليل الصور المرافقة للنصوص وأثرها في فهم المقروء).

ولحل الإشكالات المذكورة سابقا اعتمدنا على خطة بحث احتوت على:

فصل اول-فصل ثاني.

الفصل الأول فهو عبارة عن دراسة نظرية تناولت أربعة مباحث هي:

المبحث الأول:

تم التطرق فيه الى ماهية النص لغة واصطلاحاً ثم اردفناه بتعريف النص التعليمي لغة واصطلاحاً مع توضيح الفرق بينه وبين النصوص الأخرى لنكشف الغطاء على أنواع هذه النصوص التعليمية وأهدافها.

المبحث الثاني:

وكان بعنوان: "الكتاب المدرسي"، وقد تصدرته مفاهيم لغوية واصطلاحية لمفهوم الكتاب أولاً ثم الكتاب المدرسي خاصة مشيرين الى نشأته ومحطاته التاريخية، ثم تعرضنا الى انواعه وتصنيفاته ووظائفه مع التركيز على خصائص الكتاب الجيد ومعايير اختياره.

المبحث الثالث:

بعنوان "معايير اختبار النص" التعليمي لنسلط الضوء ونكشف الغطاء على المعايير الموجودة في المناهج التربوية ولدى بعض العلماء الناشطين في علم التربية والتعليم.

المبحث الرابع:

فكان تحت عنوان "طرائق تدريس النصوص التعليمية"، المسجلة في الحقل التربوي ويليه الفصل الثاني ومجاله تطبيقي مخصص في دراسة لسانية للنصوص التعليمية في الكتب المدرسية للسنة الثالثة ابتدائي، اذ كشفت الدراسة الغطاء على المعايير المختلفة لاختيار هذه النصوص للفئة العمرية واهمية تطبيق مستويات الفهم القرائي اثناء تدريسها ومعرفة مدى تطابق النصوص التعليمية مع الأنشطة التطبيقية المدعمة باستبيان افرز نتائج موضوعية دعمت بحثنا هذا خلصنا بجملة اقتراحات و حلولٍ قد تساعد ولو نسبيا هذه الفئة (التلاميذ، الأساتذة).

وأخيرا ذكرنا مجموعة من المصادر والمراجع المعتمدة كان أهمها كتب تربوية كالمناهج والدليل وأخرى لعلماء في التربية والتعليم كاحمد طعيمة والدكتور بشير ابرير، والدكتور احمد مذكور مع بعض الملاحق المرفقة في نهاية الفصلين.

❖ المنهج المتبع:

تعتمد هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي من خلال اختيار عينة من النصوص وتحليلها بناء على شبكة تقييم تتضمن معايير علمية حقيقية مدعمة باستبيان حول تقييم كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي من خلال المحتوى.

وفيما يخص الصعوبات التي اعترضت الدراسة هي كوني أستاذة في المرحلة الابتدائية ومزاويتي لمهنتي جعلتني دائما اتسابق مع الوقت من أجل البحث في كومة المراجع عما يفيد دراستي العلمية. ولكن على العموم الحمد لله على ما استطعت التوصل اليه ونتمنى ان يكون هذا العمل خالصا لوجه الله تعالى تستفيد منه مكتبة البحث العلمي في دراسات أخرى. ونشكر مشرفتنا " آمنة بومكحلة " التي رافقتنا مراحل انجاز هذا العمل والتي لم تبخل علينا بإرشاداتها ونصائحها في توجيهنا الى الحقيقة العلمية المنشودة في نهاية هذا العمل.

عين تموشنت

2026/05/25

الطالبة: خيرة طبجي.

الفصل الأول: النص التعليمي في الكتاب المدرسي

المبحث الأول: ماهية النص التعليمي

المبحث الثاني: الكتاب المدرسي

المبحث الثالث: معايير اختيار النص التعليمي

المبحث الرابع : طرائق تدريس النصوص التعليمية

تمهيد

يعد النص محورا أساسيا في مختلف الدراسات اللغوية والأدبية حيث يشكل الوعاء الذي تنقل من خلاله الأفكار والمعاني، وتبنى به عملية التواصل بين الأفراد، ولم يعد النظر إلى النص مقتصرًا على كونه مجموعة من الجمل المتتابعة بل أصبح يفهم باعتباره بنية متكاملة تقوم على التماسك والانسجام، وتخضع لعدة معايير تجعل منه وحدة دلالية قائمة بذاتها.

المبحث الأول: ماهية النص التعليمي

- 1- مفهوم النص
- 2- مفهوم النص التعليمي (لغة و اصطلاحاً)
- 3- الفرق بين النصوص التعليمية والنصوص الأخرى
- 4- أنواع النصوص التعليمية
- 5- أهداف كتابة النصوص التعليمية

المبحث الأول: ماهية النص التعليمي

يعد مصطلح النص "من المصطلحات العربية الأصلية التي حظيت بعناية كبيرة في المعاجم اللغوية القديمة، حيث سعت هذه المعاجم إلى ضبط دلالاته وبيان أبعاده المختلفة، وقد اتفقت معظمها على أن الأصل اللغوي لكلمة "نص" يدور حول معاني الإظهار والرفع والبيان.

1- مفهوم النص :

أ. النص لغة:

ورد مفهوم النص في المعاجم اللغوية العربية في سياقات مختلفة ففي لسان العرب لابن منظور النص بقوله "النص رفعك الشيء ، و يقال نص الحديث : ينصه نصا ، أن رفعه و أظهره"، كما يشير إلى أن النص هو غاية الشيء و منتهاه ، فيقال : نص الشيء أي بلغ أقصاه¹

و هذا التعريف يجمع بين بعدين أساسيين : الوضوح و الإكتمال أما في القاموس المحيط ، يذكر فيروز أبادي أن النص هو "الإظهار و يقال : نص الكلام أي أبرزه و بينه"² و يلاحظ هنا تركيز المعجم على جانب البيان و الوضوح ، و هو ما يعكس الوظيفة الأساسية للنص بوصفه بوسيلة لنقل المعنى بتساؤل صريح .

و في تاج العروس من جواهر القاموس ، يوسع الزبيدي في الدلالة حيث يجمع بين المعاني السابقة ، و يضيف أن النص قد يدل على التعيين و التحديد³ أي جعل الشيء واضحا لا يحتمل التأويل .

كما يربط بين النص والاستضاء في البيان، أي بلوغ أقصى درجات التوضيح

¹ ابن منظور لسان العرب - دار صادر- بيروت، لبنان ، ط1، 2000، ج7، مادة نصص: ص97

² الفيروز أبادي ، القاموس المحيط ، مؤسسة الرسالة ، بيروت : لبنان ، ط8 ، 2005، مادة "نصص" ، ص726.

³ الزبيدي ، تاج العروس من جواهر القاموس - دار العدالة ج:17، مادة "نصص" ص348.

كما نجد في المعجم الوسيط ، الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة تعريفا أقرب إلى الاستعمال المعاصر ، إذ يعرف النص بأنه "الكلام الصريح الذي لا يحتمل التأويل" ¹ و يستخدم أيضا للدلالة على مجموعة من الألفاظ المترابطة التي تكون وحدة دلالية.

ومن خلال هذه التعريفات المعجمية يمكن استخلاص مجموعة من الخصائص اللغوية لمفهوم النص وهي: الإظهار والرفع، الوضوح والبيان، التحديد والتعيين، الاكتمال، الترابط (في الاستعمال الحديث).

أما النص في -الثقافة الغربية- جاء في لفظه *texte* المأخوذ مادة *textus* اللاتينية ، التي تعني النسيج لفظيا كان أو مكتوبا متسقا و منسجما ، فالنص " بناء كلي متسق و منسجم و متشاكل " ² و يعني ببناء كلي : أن النص ليس مجرد ركام من الجمل بل هو وحدة كبيرة تؤدي معنى متكامل يتحقق في الجملة المفقودة و معنى "متسق" يشير إلى الربط النحوي و المعجمي الظاهر على سطح النص (أدوات العطف، الضمائر ، التكرار ، الأسماء الموصولة).

و"منسجم" يشير إلى الربط الدلالي والمنطقي في عمق النص، أي ترابط الأفكار وتدقق المعاني بشكل معقول للمتلقي.

أما عن كلمة متشاكل : فهو مفهوم سيمائي "اشتهر به غريماس" يعني: وجود خيط دلالي مشترك أو تكرار لعناصر دلالية معينة تمنح النص وحدته الموضوعية ³.

وبهذا فإن النص ليس مجرد ركام من الجمل ، بل هو بنية كلية تتحقق بفضل السمك (الذي يحقق التنسيق والترابط الظاهري) والحبك (الذي يحقق الانسجام الدلالي الباطني) أي أن النص هو نظام مترابط ومنظم تتكامل فيه الألفاظ والمعاني ليؤدي وظيفة تواصلية واضحة ومفهومة.

¹ مجمع اللغة العربية ، معجم الوسيط، القاهرة ، 2004، مادة "نص" ، ص905.

² خصايبي محمد ، لسانيات النص -مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي ط1981، ص5.

³ المرجع نفسه ص5.

ب. النص اصطلاحا:

تعددت مفاهيم النص بتعدد التوجيهات المعرفية و النظرية و المنهجية المختلفة و عليه فإن الاختلاف حول ماهية النص يكمن أساسا في اختلاف التصور ، و الغاية في دراسته ، فحدود النص و نظريته و مفهومه يتجسد و يتبلور وفق تلك المنطلقات العديدة و المختلفة ¹.

فالنص عند العرب بجذوره العميقة عمق التراث العربي تتعلق بإعجاز النص القرآني باعتباره مقولة أسهمت في بناء الحضارة العربية الإسلامية ، يكون فيها النص القرآني مقدسا محوري و له وجهان "وجه ثابت مكتوب معلق بين نقطة بدايته و نقطة نهايته ، و وجه ظاهر شاهد هو الذي يجعل الوجه الأول يتحقق فيتم الكشف عن تلك المعاني و لفظها ، و هو ما ذل على معنى يسيق الكلام لأجله دلالة تحمل التأويل و التخصيص أو النسخ" ².

و يعد عبد القاهر الجرجاني من الذين تكلموا عن مفهوم النص و ذلك من خلال تكلمه عن أغراض المتكلم و أحوال الخطاب فنفذ إلى صميم الظاهرة النصية من خلال نظرية النظم و هو "توخي معاني النحو و أحكامه و فروقه و وجوهه ، و العمل لتوانيه و أصوله" ³.

أما النص عند الغرب مثل "برنكر" فهو "تتابع مترابط من الجمل" ⁴.

¹ مجلة المخبر-أبحاث في اللغة و الأدب الجزائري -جامعة بسكرة الجزائر -النص التعليمي بين النظري و التطبيقي -أنور معمري - العدد 13-2017، ص:440.

² الأزهر الزناد ، نسيج النص (بحث فيما يكون به الملفوظ نص) - المركز الثقافي العربي بيروت ، ط:1، 1923، ص:12.

³ عبد القاهر الجرجاني ، دائل الإعجاز ، سلسلة انيس ، سوق النشر ، الجزائر ، 1991، ص:40.
برنكر : هو لساني ألماني تخصص في لسانيات النص و تحليل الخطاب ، و من أبرز الباحثين الغربيين الذين اشتغلوا على مفهوم النص .

⁴ Halliday u.a, kand ruqua ya hassan, cohesion english lang man landon ,1971-
p.12.

ونستنتج من ذلك أن الجملة بوصفه جزءا صغيرا ترمز إلى النص، ويمكن تحديد هذا الجزء بوضع نقطة أو علامة استفهام أو علامة تعجب، ثم يمكن بعد ذلك وصفها على أنها وحدة مستقلة نسبيا، فالنص عند برنكر هو تتابع والجملة جزء منه، فهو بيئة معقدة متشابكة وتمت علاقة بين الجزء "الجملة" والكل "النص".

في حين أن دي يوفران¹ فرق بين الجملة و النص و ذلك حيث اعتبر النص بأنه " ليس الجملة ، إنه أغنى عناصر منها "².

ونفهم من خلال هذا الكلام أن النص هو انجاز لغوي يضم مجموعة من الدوال والمدلولات ضمن نسيج متباين الجذور، وتنظيم عفوي له خاصية التعددية القرائية.

أما تعريف فاو³ في كتابه "اللسانيات و الرواية فنجده يعطي للنص اتجاهات مختلفة إذ يقول : " إن النص يعني البنية للنصية الأكثر إدراكا و معانيه و عند اللساني هذه البنية هي متوالية من الجمل المترابطة فيما بينها فتشكل استمرارا و انسجاما على صعيد تلك المتوالية "⁴.

ومن خلال ما قاله فاو³ نستنتج أنه قد حصر النص في البنية الشكلية الخارجية المتمثلة في الكتاب كمظهر خارجي شاهده على الواقع المباشر، وقد قام فاو³ بتحديد تحليل الخيارات اللغوية كأداة لبناء المعنى وتوجيه المتلقي، وذلك للكشف عن الأبعاد التربوية واللسانية للنصوص المضمنة في الكتاب المدرسي.

¹ ذي يوفران : عالم لغوي أمريكي (1946-2005) من أبرز أبحاثه "علم لغة النص"

² Rabut de beaugrande-interoduction to text luguistics –london :1981-p :3-

ت : د تمام حسان الاكاديمية العربية .10

³ روجر فاو³ : عالم لسانيات بريطاني (1938-1999) من رواد اللسانيات النقدية .

⁴ روجر فاو³ لسانيات و الرواية 1977، ص:25-10.

Foulr roger-linguistics and the novel –london :methuen 1977p :25-10.

2- مفهوم النص التعليمي:

تعد النصوص التعليمية الركيزة الأساسية في عملية نقل المعرفة و هي نصوص تصمم خصيصا بهدف إيصال معلومات محددة لتطوير مهارات أو شرح مفاهيم معقدة للمتلقي بطريقة منظمة و منهجية.

لقد أولى الدكتور "رشدي طعيمة" اهتماما بالغا للنص التعليمي في مجال تعليمية اللغات DIDOCTICS باعتباره الركيزة الأساسية في العملية التعليمية، إذ يرى أنه " ليس مجرد مادة لغوية أو سردية ، بل هو وعاء وظيفي مقصود يتم اختياره و بناؤه لتحقيق أهداف تربوية و لغوية محددة و تتلخص في : المقصودية ، الملائمة ، المستوى القائم ، الوظيفة، التكامل البنيوي اللغوي "¹.

وبهذا نقول إن النص التعليمي عند الدكتور رشدي أحمد طعيمة هدفه تربوي ولغوي يحقق غايات وظيفية مقصودة، مثل الوظيفة الإيصالية باعتباره وسيلة لتدريب الطفل على كيفية استخدام اللغة في مواقف حياتية، والوظيفة الثقافية والدينية والاجتماعية بشكل ضمني مستتر داخل السرد.

يعرف النص التعليمي في سياق المناهج اللغوية العربية و خاصة في المرحلة الابتدائية بأنه " وحدة لغوية مختارة بعناية صممت لتؤدي وظيفة تربوية و تعليمية محددة ، تتجاوز مجرد نقل المعلومات لتشمل تنمية المهارات اللغوية، و القيم و الاتجاهات لدى المتعلم "².

وبهذا فإن النص التعليمي في المنهاج اللغوي هو ليس مجرد وعاء من المعلومات بل هو أداة إستراتيجية مصممة لتحقيق أهداف تعليمية محددة كما يعرف المادة اللغوية أو البصرية أو الرقمية التي يتم اختيارها وتنظيمها وفق معايير تربوية وعلمية معينة لتقديم خبرات محددة ضمن إطار إعادة الدراسية.

3- الفرق بين النصوص التعليمية والنصوص الأخرى:

¹ د رشدي أحمد طعيمة -تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية -دار الفكر العربي- القاهرة-مصر .2004-ص:164.

² ينظر وزارة التربية الوطنية-منهاج اللغة العربية لمرحلة التعليم الابتدائي -الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجيل الثاني ، الجزائر 2016: ص:5-20.

يظهر الفرق بين النصوص التعليمية والنصوص الأخرى (كالأدبية والإعلامية أو الإقناعية) في الهدف والأسلوب والبنية ووظيفة كل نوع.

فالنصوص التعليمية تعد من أهم الوسائل التي يعتمد عليها في العملية التعليمية ، إذ يهدف إلى نقل المعرفة و تنمية المهارات المتعلمين بطريقة منظمة و واضحة¹ فهي نصوص موجهة تبنى وفق أهداف تعليمية محددة و تتميز بالوضوح و التدرج في عرض المعلومات ، مما يساعد المتعلم على الفهم و الاستيعاب .

في المقابل تختلف النصوص الأخرى من حيث الأهداف والوظائف، حيث يسعى النص الأدبي إلى تحقيق المتعة والتأثير في وجدان القارئ من خلال استعمال اللغة البلاغية والصور الفنية، بينما يهدف النص الاعلامي إلى نقل الأخبار والمعلومات بموضوعية، في حين يركز النص الحجاجي على الإقناع والدفاع عن فكرة معينة.

و من حيث الأسلوب تعتمد النصوص التعليمية على لغة بسيطة و مباشرة تناسب مستوى المتعلمين ، و تكثر فيها الشروحات و الأمثلة، و هو ما يتماشى مع مبادئ التعلم التي تؤكد أهمية تبسيط المعرفة و تنظيمها² أما النصوص الأخرى تتميز بتنوع أساليبها ، فقد تكون جمالية في الأدب أو حجاجية قائمة على تقديم الأدلة و البراهين كما يختلف المحتوى بين النوعين ، فالنص التعليمي يقدم معرفة منظمة و متدرجة تهدف إلى الفهم و التطبيق في حين قد يكون محتوى النصوص الأخرى خياليا كما في الأدب ، أو واقعيا كما في النصوص الإخبارية ، و تظهر هذه الفروقات أيضا في الوظيفة ، حيث تؤدي

¹ ينظر : رشدي طعيمة — تعليم اللغة العربية لغير الناطقين لها — المنظمة الإسلامية للتربية و التعليم و الثقافة — دار الفكر العربي 1989-ص:45.

² ينظر bloom .bs.taxonomy of educational objectives 1958,p18.

النصوص التعليمية وظيفة تربوية تهدف إلى بناء المعرفة، بينما تؤدي النصوص الأخرى وظائف متعددة كالإمتاع أو الإخبار أو الإقناع¹.

وفي ضوء ذلك، يتبين أن النصوص التعليمية تتميز بطابعها المنهجي والوظيفي، في حين تتسم النصوص الأخرى بالتنوع والاختلاف حسب الغرض والسياق، وهو ما يجعل لكل نوع منها أهميته الخاصة في حياة المتعلم.

4- أنواع النصوص التعليمية:

تتنوع النصوص التعليمية المعتمدة في الكتب المدرسية بناء على الغاية البيداغوجية والوظيفة اللسانية المستهدفة، ويراعى في اختيارها التنوع والتدرج المعرفي والنمائي للمتعلمين، بحيث تتكامل هذه الأنواع لبناء الكفاءات اللغوية والتواصلية.

يعتمد الدكتور رشدي أحمد طعيمة في رؤيته لأنواع النصوص التعليمية على الوظيفة التواصلية والهدف التربوي، حيث لا ينظر للنص كنص لغوي مجرد بل كوعاء يحمل كفاءات لغوية ومعرفية وقيمية، ونلخص هذه الأنواع حسب منظوره إلى:

1/ النصوص الأدبية (الجمالية): وتشمل الشعر، القصة الأدبية، النثر الفني والهدف منها تنمية التذوق الجمالي، تعيق الوجدان، والإحساس بجماليات اللغة العربية ويشدد أحمد طعيمة على أهمية اختيار نصوص أدبية تلامس واقع الطفل وتنمي خياله دون تعقيد لغوي.

2/ النصوص الوظيفية (النفعية): تشمل الرسائل التقارير، التعليمات إعلانات، الملصقات، والهدف منها اكتساب المتعلم مهارات عملية يحتاجها في حياته اليومية باعتبارها لغة الحياة.

¹ ينظر شحاتة، حسن، تعليم اللغة العربية بين النظرية و التطبيق -القاهرة-، الدار المصرية اللبنانية : 2008، ص: 97-

3/النصوص العلمية (المعلوماتية) : و تقدم حقائق علمية أو جغرافية أو تاريخية ، و الهدف منها تدريب المتعلم على استخلاص المعلومات الأساسية من النص (مهارة الفهم و الاستيعاب) ¹.

كما تصنف النصوص التعليمية من حيث البنية (النوع الأدبي/اللغوي) إلى:

1. النمط السردى: (narrative pattern)

وهو النمط الأكثر شيوعاً خاصة في السنة أولى يعتمد على: حكاية، قصة أو نقل أحداث واقعية أو خيالية.

ومن مؤشرات: كثرة الأفعال الماضية، تسلسل الأحداث (بداية، عقدة، حل) وجود الشخصيات وظروف الزمان والمكان.

مثل : القصص الخيالية ، الحكايات الشعبية ، سيرة العظماء ².

2. النمط الوصفى: Descriptive pattern

يهدف إلى رسم صورة بالكلمات لشيء ما: (شخص، مكان، حيوان، شعور) ومن مؤشرات: كثرة النعوت "الصفات" لأحوال واستخدام التشبيهات.

مثال: وصف جمال الطبيعة في فصل الربيع، أو وصف الصديق المفضل.

3. النمط الحوارى: Dialogue pattern

وتظهر غالباً داخل النصوص السردية ويمثل تبادل الحديث بين شخصين أو أكثر.

مؤشرات: أفعال القبول: قال، أجب، رد وعلامات الترقيم مثل (،.)

¹ ينظر ، د.رشدي طعيمة ، تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بلغات أخرى -مكة المكرمة ، جامعة أم القرى ، معهد اللغة العربية ، 1986، ص:150.

² ينظر إلى المرجع نفسه ، ص:161.

4. النمط التوجيهي: لإرشاد: Instructional pattern

يركز على تقديم نصائح أو تعليمات للقيام بمهمة معينة.

من مؤشرات: غلبة أفعال الأمر والنهي، (لاتفعل) والنداء.

مثل: نصائح للمحافظة على البيئة، خطوات إعداد وصفة طعام أو قوانين لعبة.

5. النمط التفسيري: EXplanatory pattern

يبدأ بالظهور تدريجيا في السنوات المتقدمة (الرابعة والخامسة) ويهدف إلى شرح ظاهرة أو تقديم معلومات علمية.

مؤشرات: استخدام أدوات التحليل : (لأن -السبب) غلبة المضارع و الموضوعية ¹.

مثال: نص بشرح دورة الماء في الطبيعة أو فوائد الغذاء الصحي.

إن لتنوع في هذه النصوص أهمية كبيرة في مراعاة الفروق الفردية حيث يسمح للوصول إلى مختلف أنماط المتعلم: (سمعي، بصري، تحليلي) وتنمية الكفايات، فكل نوع من هذه النصوص يساهم في بناء كفاية محددة (كفاية لغوية، كفاية تواصلية، كفاية منهجية) والارتباط بالواقع، فالنصوص الجيدة هي التي تربط المتعلم بمحيطه الاجتماعي والثقافي والعلمي.

جدول 1: يمثل انماط النصوص التعليمية في الكتب المدرسية

أهم المؤشرات	الهدف منه	النمط
أفعال ماضية + زمان و مكان	سرد حكاية	السردى
صفات + تشبيهات	رسم صورة	الوصفى
أفعال القول + ر	تبادل الكلام	الحوارى

¹ ينظر : د.رشدي أحمد طعيمة - تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى ، ص:175، 430.

التوجيهي	تقديم إرشاد	فعل الأمر + النداء
التفسيري	تقديم معلومة	أدوات التفسير و التحليل

5- أهداف كتابة النصوص التعليمية:

تتعدد أهداف كتابة النصوص التعليمية لتشمل جوانب معرفية، مهارية وتربوية، وهي تهدف في الأساس إلى جعل عملية التعلم أكثر سلامة وفاعلية ومن أبرزها:

1/الأهداف المعرفية: "تنمية الرصيد الفكري" ويتمثل في:

➤ نقل المعرفة: تزويد المتعلم بالحقائق والمعلومات والمفاهيم الأساسية في مجال معين: (تاريخ، علوم، أدب).

➤ إثراء الرصيد اللغوي: تعليم المتعلم مفردات ومصطلحات جديدة وتدريبه على استخدامها في سياقاتها الصحيحة.

➤ توسيع المدارك: تعريف المتعلم بعوالم وثقافات وأفكار قد تكون بعيدة عن محيطه المباشر.

2/الأهداف المهارية: (تطوير الأدوات الذهنية)

➤ تنمية مهارات القراءة: تدريب الطلاب على القراءة الواعية والسرعة في الاستيعاب والقدرة على استخراج الأفكار الأساسية.

➤ القدرة على التحليل والنقد: تحفيز المتعلم على فحص النص، التمييز بين الحقيقة والرأي، واستخلاص النتائج والروابط المنطقية¹

➤ تطوير التعبير الكتابي والشفهي: يعمل النص التعليمي كنموذج (Model) يحتذى به، بحيث يتعلم المتعلم كيف يبني جملة مفيدة ويصوغ فكرة متماسكة.

¹ ينظر وزارة التربية الوطنية الجزائرية مناهج كتاب اللغة العربية ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ص: 12.

3/الأهداف التربوية والقيمية:

➤ غرس القيم والاتجاهات: تمرير رسائل أخلاقية، وطنية أو اجتماعية بشكل غير مباشر من خلال محتوى النص.

➤ بناء الشخصية: تعزيز الثقة بالنفس من خلال فهم المعارف والقدرة على مناقشتها والتفاعل معها.

4/الأهداف المنهجية:

➤ تنظيم عملية التعلم.

➤ تسهيل المذاكرة: يعمل النص التعليمي كمرجع منظم يساعد المتعلم على مراجعة¹.

تدريب العقل على الترتيب، الاستنتاج، التحليل

يضيف الدكتور فتحي علي يونس و الدكتور محمود كامل الناقة في كتاب "أساسيات تعليم اللغة العربية و التربية الدينية أهدافا أخرى لغوية و جمالية مهمة في بناء شخصية المتعلم لغويا و فكريا وجماليا منها ما يلي² :

الأهداف اللغوية:

➤ إثراء الحصيلة اللغوية: تزويد المتعلم بمفردات وتراكيب وصيغ لغوية جديدة وراقية وتدريبه على استخدامها في سياقها الصحيحة.

➤ تعميم الفهم اللغوي: تدريب المتعلم على استنتاج المعاني (الظاهرة والخفية) من خلال السياق، وفهم العلاقات بين الجمل.

¹ ينظر وزارة التربية الوطنية الجزائرية مناهج كتاب اللغة العربية ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ص:13

² ينظر : يونس ، فتحي ، علي ، الناقة ، محمود كامل ، مذكور ، علي أحمد-أساسيات تعليم اللغة العربية و التربية الدينية -دار الثقافة للطباعة و النشر، القاهرة ، مصر العربية ، 1988، ص:145.

➤ التطبيق النحوي والصرفي: رؤية القواعد التي درسها المتعلم في النحو والصرف و هي "حية" و مطبقة في نصوص بليغة مما يرسخ القاعدة في ذهنه.

الأهداف الأدبية والجمالية: "التذوق"

➤ تنمية الذوق الأدبي: تمكين المتعلم من التمييز بين جيد الكلام و رديئه وإدراك مواطن الجمال في الصور البيانية والمستعارات.

➤ التعرف على فنون الأدب: فهم خصائص الأجناس الأدبية المختلفة (شعر، نثر، قصة، خطابة) والفروق بينها.

➤ إدراك الأساليب: تدريب المتعلم على تذوق الأساليب الإنشائية والخبرية وكيفية استخدام الأديب للغة التعبير عن مشاعره.

الأهداف الفكرية والثقافية:

➤ ربط المتعلم بتراثه: تهدف النصوص إلى توثيق صلة المتعلم بجذور لغته وتراثه العربي الإسلامي، وفهم القيم التي عاش عليها الأجداد

➤ تنمية التفكير الناقد: تشجيع الطلاب على تحليل النص ومناقشة أفكار الكاتب وإبداء رأيه فيها بالقبول أو الرفض بناء على منطق سليم.

➤ التهذيب الأخلاقي: من خلال اختيار نصوص تحمل قيما دينية وأخلاقية ووطنية يهدف الكاتب إلى غرس هذه القيم في سلوك المتعلم بشكل غير مباشر.¹

يولد يونس والناقة على الأهمية الكبرى لتدريس النصوص (أدبية كانت أو دينية) باعتبارها التطبيق العملي لكل جهازات اللغة في صيغ لغوية) معرفية، فكرية وجمالية وبهذا تعد النصوص التعليمية وسيلة

^{1 1} ينظر : يونس ، فتحي ، علي ، الناقة ، محمود كامل ، مذكور ، علي أحمد-أساسيات تعليم اللغة العربية و التربية الدينية -دار الثقافة للطباعة و النشر، القاهرة ، مصر العربية ، 1988، ص:146.

لتدريب المتعلم على المحاكاة والإبداع اللغوي والأهداف لا يجب أن تظل مجرد شعارات بل يجب أن تتحول إلى: نتائج تعلم " ملموسة وتخدم الوظيفة الاتصالية للغة.

يركز الدكتور جودت سعادة في كتابه "صياغة الأهداف التربوية و التعليمية على كيفية تحويل محتوى النصوص التعليمية (سواء كانت نصوصاً أدبية ، دينية ، أو علمية) إلى أهداف سلوكية إجرائية دقيقة -لتندرج الأهداف عادة تحت ثلاثة مستويات أساسية تضمن شمولية العملية التعليمية¹.

➤ المجال المعرفي: يركز هذا الجانب على العمليات العقلية التي يقوم بها المتعلم عند قراءة النص وتندرج حسب تصنيف بلوم التذكر -الفهم والاستيعاب، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم.

➤ المجال الوجداني: أي أن صياغة الأهداف تعكس تأثير المتعلم بالنص فيما يلي:

الاستجابة: إذ يعبر المتعلم عن سعادته أو تأثره عند قراءة نص معين (مثل نص عن حب الوطن أو الوالدين)

التقدير: (تكوين قيمة): أن يثمن المتعلم قيمة الصدق أو الأمانة الواردة في النص التعليمي.

التنظيم: أن يربط المتعلم بين القيم الموجودة وبين سلوكه الشخصي في الحياة.

المجال النفسي حركي مهاري: تتعلق هذه الأهداف بالمهارات الأدائية المرتبطة بالنص:

القراءة الجهرية: أن يقرأ المتعلم النص قراءة صحيحة خالية من الأخطاء اللغوية.

التحدث: أن يلقي المتعلم النص بتمثيل المعنى وبنبرة صوت مناسبة.

الكتابة: أن يكتب المتعلم ملخص للنص بخط واضح ومنظم مراعيًا علامات الترقيم.

¹ ينظر : سعادة -جودة أحمد-صياغة الأهداف التربوية و التعليمية في جميع المواد الدراسية -دار الشروق للنشر و التوزيع ،

عمان ، الأردن ، ط4، 2011 -ص: 17

فالنصوص التعليمية إذا هي ليست كلمات تقرأ بل هي وسيلة لتحقيق تغيير شامل في شخصية المتعلم والتعامل معها فيجب أن تتجاوز مجرد "الحفظ" وعدم الإغفال عن الأهداف الوجدانية والمهارية لأن الهدف النهائي من النص التعليمي هو بناء سلوك وقيم وليس فقط تكديس المعلومات.

تعد النصوص التعليمية من أهم الوسائل المعتمدة في العملية التربوية إذ "تهدف إلى نقل المعرفة وتنمية مهارات المتعلمين وفق أسس علمية و منهجية دقيقة"¹ فهي لا تقتصر على تقديم المعلومات فحسب بل تسعى إلى تنظيمها بشكل منطقي و متدرج مما يسهل على المتعلم استيعابها و ربطها بخبراته السابقة .

و من أبرز أهداف النصوص التعليمية تنمية الفهم و الاستعاب حيث تؤكد النظريات التربوية (الحديثة) خاصة النظرية البنائية "أن التعلم الحقيقي يحدث عندما يشارك المتعلم في بناء معرفته بنفسه"² لذلك تعتمد النصوص التعليمية على الشرح و التفسير و استخدام الأمثلة لتوضيح المفاهيم.

كما تساهم هذه النصوص في تنمية مهارات التفكير المختلفة مثل : التحليل و الاستنتاج و التقويم، و هو ما أشار إليه تصنيف بلوم للأهداف التربوية ، الذي ركز على تطوير المستويات العليا من التفكير³ و لا يقتصر دور النصوص التعليمية على الجانب المعرفي فقط بل يمتد إلى توجيه سلوك المتعلم ، حيث ترى النظرية السلوكية " أن التعلم يظهر من خلال التغيير في السلوك نتيجة التدريب و الممارسة "⁴.

¹ رشدي أحمد طعيمة -تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها - المنظمة الإسلامية للتربية و العلوم و الثقافة ، 1989م ، ص:45.

² Piaget ,j.(1950) the psychology of intelligence :p32.

³ Bloom.b s (1956) – taxonany of educational objectives :p18.

⁴ Skinner bf.(1953).science and human behavior:p72.

إضافة إلى ذلك تعمل النصوص التعليمية على تعزيز التعلم الذاتي من خلال تقديم محتوى يعكس للمتعلم التفاعل معه بشكل مستقل ، و هو ما يتماشى مع النظرية الاجتماعية التي تؤكد دور التفاعل في بناء المعرفة¹.

¹ Nygatsky .l.s .(1978) mind in sciety p90.

المبحث الثاني: الكتاب المدرسي

- 1- مفهوم الكتاب: لغة و اصطلاحا
- 2- تعريف الكتاب المدرسي
- 3- نشأة الكتاب المدرسي:
- 4- أهم المحطات التاريخية للكتاب المدرسي الجزائري:
- 5- أنواع الكتاب المدرسي
- 6- وظائف الكتاب المدرسي
- 7- خصائص الكتاب الجيد
- 8- معايير اختيار الكتاب المدرسي الجيد

المبحث الثاني: الكتاب المدرسي

الكتاب من أهم وسائل المعرفة التي عرفها الإنسان، فهو الوعاء الذي تحفظ فيه العلوم والأفكار عبر العصور، وقد كان له دور كبير في نقل التراث الإنساني وتطويره، إذ يمكن القارئ من الإطلاع على تجارب الآخرين واكتساب معارف جديدة، لذلك يعد الكتاب رفيقا أساسا في مسيرة التعلم والثقافة، ولا غنى عنه في بناء الفرد والمجتمع.

1- مفهوم الكتاب :

أ. الكتاب لغة:

الكتاب في اللغة العربية كما ورد في المعاجم هو اسم مشتق من الجذر (ك ت ب) الذي يدل على الجمع والضم ففي لسان العرب لابن منظور جاء أن "الكتاب هو ما يكتب فيه من صحيفة أو ورق يجمع الكلام المكتوب، ويطلق كذلك على الرسالة، وعلى الحكم والفرض في مثل قوله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ} [البقرة: 183].¹

و يربط ابن منظور بينه و بين أصل الجذر (كتب) الذي يدل على الجمع و الضم إذ أن الكتابة تجمع بين الحروف بعضها إلى بعض كما يستعمل للدلالة على العلم المدون و كل ما يسمع من كلام مكتوب.²

أما في القاموس المحيط للفيروز أبادي فالكتاب "هو الصحيفة المكتوبة " و يستعمل أيضا بمعنى الرسالة الموجهة من شخص إلى آخر ، كما يأتي بمعنى الحكم و القضاء و الفرض الإلهي .³

¹ سورة البقرة الآية 183

² ينظر -ابن منظور - لسان العرب، دار صادر ، ط 3، 1994، ج 12، مادة كتب -ص: 498

³ ينظر الفيروزي أبادي - القاموس المحيط - مؤسسة الرسالة، ط: 8، مادة كتب 2005، ص: 123

ويلاحظ في هذا المعجم التركيز على المعاني الاستعمالية للكلمة في السياق اللغوي مع إبراز دلالة الكتاب على كل ما يدون أو يرسل مكتوبا.

و في مقاييس اللغة لابن فارس يرد أصل مادة (كتب) إلى معنى واحد جامع هو الجمع و الضم ، و من هذا الأصل تتفرع المعاني ، فالكتاب سمي كتابا لاجتماع الجنود¹ مما يوضح أن المعنى الجوهري للكلمة ليس مجرد الورق المكتوب ، بل فكرة الجمع و التنظيم التي تنبثق منها جميع الاستعمالات .

و في المعجم الوسيط : يعرف الكتاب بأنه " مجموعة من الأوراق المكتوبة أو المطبوعة التي تناول موضوعا معيناً ، كما يطلق على المؤلف العلمي و الأدبي ، و يأتي أيضا بمعنى الرسالة أو الغرض أو الحكم² و يبرز هذا المعجم المعنى الحديثة للكلمة إلى جانب معانيها التراثية، جامعا بين الدلالة المادية (الكتاب المطبوع) و الدلالة المجازية (الفرض أو الرسالة) .

ب.الكتاب اصطلاحا:

يقصد بالكتاب اصطلاحا عند العلماء و الباحثين " كل مؤلف مكتوب أو مطبوع أو رقمي ، يتناول موضوعا محددا أو مجموعة موضوعات مترابطة ، و يقدم مادة علمية أو فكرية أو أدبية بصورة منظمة و مقصودة ، بهدف نقل المعرفة أو التعليم أو البحث أو التثقيف أو التأليف الفني.³

ويتميز الكتاب اصطلاحا بأنه ليس مجرد كتابة عشوائية بل هو بناء معرفي منظم يقوم على منهجية واضحة، حيث يبدأ عادة بمقدمة يوضح فيها المؤلف موضوعه وأهدافه، ثم متى يتضمن الأفكار الرئيسية مرتبة في فصول أو أبواب أو أقسام، وينتهي بخاتمة يلخص فيها النتائج أو الأفكار الأساسية".

كما ينظر إلى الكتاب اصطلاحا على أنه "وحدة علمية مستقلة تحمل فكرة مركزية أو مجالا معرفي محدد" مثل الكتب العلمية (في الفقه ، الطب ، الفيزياء) أو الأدبية (الرواية ، الشعر ، النقد) أو

¹ ينظر ابن فارس - مقاييس اللغة، 1979 ج 5 ت : عبد السلام هارون - دار الفكر بيروت ، ، مادة (كتب) .ص: 158

² مجمع اللغة العربية - المعجم الوسيط ط:4، 2004، مكتبة الشروق الدولية ، مادة الكتب ص: 779

³ ينظر عبد الرحمان بدوي-مناهج البحث العلمي -الكويت ، وكالة المطبوعات ،ص:60.

الفكرية و الثقافية ، و يشترط فيه أن يكون ذا ترابط داخلي بين أجزائه بحيث تخدم جميعها الموضوع العام¹.

وفي الدراسات الحديثة، توسع مفهوم الكتاب اصطلاحا ليشمل الكتاب الإلكتروني إلى جانب الكتاب الورقي، مادام يحقق نفس الخصائص من حيث التنظيم والاكتمال، ووحدة الموضوع، والهدف المعرفي.

ومن هنا يتضح تعريف الكتاب كمصطلح من عدة زوايا: منها التعريف من حيث المنهجية العلمية كونه وعاء معرفي يعالج موضوعا محددا معالجة وافية، ويتسم بالوحدة الموضوعية والعضوية، والتعريف في علم المكتبات والمعلومات بحيث أنه مطبوع غير دوري، يضم عددا من الصفحات (غالبا ما يتجاوز 49 صفحة حسب تعريف اليونسكو وبشكل وحدة مستقلة).

2- تعريف الكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي هو عبارة تتكون من لفظتين Manuel scolaire. وتعود في اللغات الأجنبية إلى الأصل اللاتيني Manus : بمعنى اليد ، و تشير اللفظة إلى الكتاب الذي يحتوي المعارف الأساسية المرتبطة بمجال محدد ، ثم أصبحت مع القرن التاسع عشر الميلادي (19) تدل بشكل خاص على الكتب التي تفرضها البرامج الدراسية².

¹ ينظر عبد الرحمان بدوي-مناهج البحث العلمي -الكويت ، وكالة المطبوعات ص: 60.

² ينظر ، حليلة الشيخ ، الكتاب المدرسي الجزائري و الصورة ، مجلة جماليات ، جامعة ابن باديس مستغانم ، المجلد : 1، ع:1، ص:171.

فالكتاب المدرسي " هو ذلك الكتاب الذي يشمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي وضعت لتحقيق أهداف مسطرة و محددة مسبقا (معرفية، مهارية ، وجدانية) و تقدم هذه المعلومات في شكل علمي منظم لتدريب مادة معينة في مقرر دراسي معين و لفترة زمنية محددة " ¹.

الكتاب المدرسي " هو الوعاء الذي يحتوي على الخبرات غير مباشرة لأنها تقدم للمتعلم في شكل مكتوب رسوم أو صور و تلك الخبرات تساهم في جعل المتعلم قادرا على بلوغ أهداف المنهج " ².

ومن هذا المفهوم يتضح أن الكتاب المدرسي يحمل معلومات وضعت خصيصا للمتعلم لكنها مكيفة عن طريق نصوص أو رسوم أو صور تساعد المتعلم على الوصول للأهداف المسطرة في المناهج.

و على الرغم من أن الكتاب عنصر أساسي في العملية التعليمية و وسيلة تساعد على التعليم إلا أنه "لم يعد اليوم الوسيلة الوحيدة للتدريس في يد المعلم كما كان من قبل ، بل أصبح وسيلة من بين وسائل أخرى متعددة " ³.

وهذا يعني أن الكتاب المدرسي حاليا لا يمكن الاعتماد عليه لوحده في عملية التدريس.

يعد الكتاب الركيزة الأساسية في العملية التربوية و لكن عند النظر إليه من خلال دليل المعلم فإنه يكتب أبعاده أعمق من مجرد كونه وعاء المعلومات ، إذ هو وثيقة تربوية تعليمية تشمل مجموعة من الحقائق ، المفاهيم ، المهارات، التي تم اختيارها و تنظيمها بما يتفق مع الأهداف المحددة في المنهاج الدراسي ، و

¹ ابتسام صاحب الرويني و آخرون ، المناهج و تحليل الكتب ، دار الصفاء للنشر و التوزيع عمان ، ط:1، 2013 ، ص: 102.

² محمد السيد علي ، علم المناهج الأسس و التنظيمات ، عامر للطباعة و النشر المنصورة ، 1988، ص: 150.

³ ينظر : زكريا محمود و آخرون ، التعليمية العامة و علم النفس التربوي ، وزارة التربية الوطنية ، مديريين التكوين ، تكوين عن بعد 2000- الإرسال : 3، ص: 86.

هو الأداة التنفيذية التي تحول المنهاج من "نظريات و أهداف " إلى "واقع ملموس" يتفاعل معه المتعلم و المعلم¹.

فالكتاب المدرسي في دليل المعلم هو وسيلة و ليست غاية ، بمعنى أن دور المعلم هو استخدام الكتاب كمرشد مع الحرص على الإبداع في إيصال المعلومة و عدم التقيد الحرفي بالنص ، إذا كانت هناك طرق أكثر فعالية للمتعلم².

ومن خلال ما ورد في دليل المعلم تتضح وظائف الكتاب المدرسي الأساسية، فهو أداة مرجعية، منظم للتعليم، وسيلة للتقويم، وموحد للمستويات في تقديم المعلومة بإتقان مع الإبداع في إيصالها.

3- نشأة الكتاب المدرسي:

استعمل الكتاب المدرسي منذ القدم، فقد ظهر استعماله على يد : كومينيوس* (comenius) حيث ألف كتابا مدرسيا موجها لكل من المعلم و التلميذ تحت عنوان "باب مفتوح للغات" : سنة 1833 part ouverte de langue ، بإنجازه العمل ، فتح بابا بيداغوجيا لكيفية تعليم اللغات للصغار و قد زين الكتاب ببعض الصور الجذابة الموضحة لمعاني الكلمات ، و منذ هذا العمل ازداد الاهتمام بالكتاب المدرسي من طرف المدرسين ، سواء من حيث المحتوى و الشكل أو ابيدولوجية المجتمع³.

¹ ينظر : وزارة التربية الوطنية ، دليل المعلم لمادة اللغة العربية ، الصف الثالث ابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، ط:2024، ص:15.

² نفس المرجع : ص:15.

³ ينظر : لطفي بكوش ، دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية ، قراءة تحليلية نقدية للكتاب المدرسي ، مجلة أصول الدين ، الجامعة لأسمرية الاسلامية ، ليبيا ، ع:2 ، 2017 ، ص:264.

*كومينيوس : هو الفيلسوف المربي ، العالم و أحد المصلحين التربويين في التاريخ (1592-1670) من مؤلفاته : صف التعليم العظيم ، باب اللغات المفتوح .

وبهذا فأن الاهتمام بالكتاب المدرسي كما يبدو كوسيلة للتعليم والتثقيف ليس أمرا حديثا بل يعود إلى بدايات القرن السابع عشر، استمر لتطوير الكتاب المدرسي والارتقاء به إلى يومنا هذا.

4- أهم المحطات التاريخية للكتاب المدرسي الجزائري:

بما أن محور مذكرتنا يدور حول الكتاب المدرسي في الطور الابتدائي فلا بد هنا التطرق لأهم المراحل التي مرّ بها الكتاب المدرسي الجزائري وهي موضحة كالآتي:

1/مرحلة الاستقلال: حيث تواصل العمل بالكتاب المدرسي الموروث على المدرسة الفرنسية في فترة الاحتلال.

2/مرحلة جزأة الكتاب: وهي مرحلة شهدت مجهودات جبارة في الكتاب المدرسي شكلا ومضمونا، وتوفيره مجانا للتلميذ، وموضوع من التحدي، حيث تم توفير الكتاب الجزائري لكل مستويات التعليم.

3/مرحلة النوعية : و هي المرحلة الحالية التي تسعى الوزارة فيها إلى إعداد كتاب مدرسي جديد يتماشى و الإصلاحات الجديدة المنظومة التربوية و يخضع للمقاييس الدولية بما تتصف به من منهجه¹.

ومن خلال هذه المراحل الثلاثة التي مر بها الكتاب المدرسي يتبين أن الكتاب المدرسي قد مر بنقلات نوعية في جانب متطور شمل جملة من الإصلاحات شكلا ومضمونا.

5- أنواع الكتاب المدرسي:

ينقسم الكتاب المدرسي حسب احتياجات المتعلم ومستواه الدراسي إلى قسمين:

أ. **الكتاب المغلق:** و هذا النوع من الكتاب يقدم للمتعليم معارف متينة طبق تدرج منتظم (من البسيط إلى المركب و من السهل إلى الصعب و من المحسوس إلى المجرد) و لكنه يقيد حريته في

¹ ينظر : لحة من الكتاب المدرسي الجزائري : منتديات www.djalfa.infa الجلفة، جريدة الكترونية وطنية معتمدة 11-

ممارسة نشاطاته الفردية أو الجماعية لكونه يقدم كل المعلومات الجاهزة و الكافية التي قد تكون إضافية للتعلم إلى التجربة الشخصية و اكتشاف المعلومات نفسها ثم تحاول بناء المعرفة فهو عموما يتضمن مجموعة كاملة من النشاطات التعليمية إلا أنها لا تسمح للمتعلم بتحقيق الذات¹.

ب. **الكتاب المفتوح:** هو كتاب "يحدد المبادئ الذاتية لكل من المعلم و المتعلم اللذان يستعملانه حسب الأوضاع التعليمية المختلفة و يتيح لكل منهما فرصة إدماج أو إنجاز مشاريعه الشخصية للبحث و يشجع على اكتشاف الحقائق و بناء المعرفة و اختيار المناسب لذلك².

وهذا النوع يتم استخدامه بحرية من طرف المتعلم والمعلم بحيث يساعده على اكتشاف المعارف وبنائها من خلال إبراز قدراته الشخصية بالقيام بأنشطة مختلفة.

لقد تطورت أنواع الكتب المدرسية مع تقدم التكنولوجيا وأساليب التعليم ولم تعد تقتصر على الكتاب المدرسي التقليدي الذي تعرفه، لذلك يصنف البعض هذه الكتب المدرسية بناء على الاستخدام أو النمط إلى أنواع هي كالآتي:

1/التصنيف حسب الهدف والوظيفة:

وهذا التقسيم الأكثر شيوعا داخل الفصول الدراسية:

أ. كتاب التلميذ الأساسي: إذ يحتوي على المادة التعليمية والشروحات والدروس الأساسية وهو المرجع الأول للتلميذ أو المتعلم.

ب. كتاب الأنشطة: هو كتاب مخصص للتطبيقات العملية والتمارين المنزلية وغالبا ما يكون مرتبطا بالكتاب المدرسي.

¹ ينظر : قريسي ظريفة : اللغة العربية ، تكوين المعلمين ، المستوى السنة الثانية مفتشية التربية و التكوين 2017 ، ص:114.

² قريسي ظريفة ، اللغة العربية ، تكوين المعلمين ، ص:114.

ج. دليل المعلم: هو كتاب موجه للمعلم فقط، يحتوي على أهداف للدروس، طريقة التدريس المقترحة، حلول الأسئلة، معايير التقييم.

د. الأطلس و القواميس المدرسية : و هي كتب تكميلية متخصصة مثل أطلس الجغرافيا أو قواميس اللغة ، تستخدم لدعم محتوى الكتاب المدرسي ¹.

2/التصنيف حسب النمط والشكل:

مع التحويل الرقمي ظهرت أنماط جديدة تختلف عن الورق التقليدي.

أ- الكتاب المطبوع الورقي: هو موضوع تقليدي، ويمتاز بسهولة الاستخدام في أي مكان دون الحاجة لتقنية، لكنه يفتقر إلى التفاعل.

ب- الكتاب الإلكتروني: وهو نسخة رقمية من الكتاب الورقي، يمكن تصفحها عبر الأجهزة، توفر سهولة في الحمل والبحث.

ج- الكتاب التفاعلي: ويحتوي على مقاطع فيديو وصوت مدمجة وإشارات ذاتية للتصحيح تظهر نتيجتها فوراً، وأيضاً روابط خارجية لمصادر إضافية.

د- الكتاب المبرمج وهو كتاب مصمم بطريقة الخطوات الصغيرة حيث لا ينتقل الطالب من فقرة إلى فقرة أخرى إلا بعد الإجابة على سؤال يتضمن مهمة للفقرة السابقة.²

إن التوجه العالمي الآن يميل نحو التعليم المبرمج وهو استخدام الكتاب الورقي للتركيز والقراءة العميقة مع الكتاب التفاعلي للتجريب والمحاكاة.

¹ وزارة التربية الوطنية -المنهاج الدراسي لمرحلة التعليم الابتدائي - اللجنة الوطنية للمناهج ، ط: 2016، الجيل الثاني ، ص:58.

² المرجع نفسه ، ص: 02

الكتاب التفاعلي	الكتاب الورقي
حاسوب (فيديو - صوت - لمس) .	تأبت (قراءة فقط)
يتم تحديثه لحظيا على الأنترنت	يحتاج لإعادة الطباعة
تكلفة تطوير تقني عالية في البداية	تكلفة طباعة و توزيع مستمرة
إجهاد بصري و طول النظر إلى الشاشة	إجهاد عضلي -وزن الحقيبة -

إن الكتاب الورقي أو المدرسي للتلميذ وخاصة كتاب القراءة يجمع بين دفتيه نصوصا وتدرجات متدرجة تأخذ بيد الطفل لتعلم القراءة ويشترط في هذا الكتاب أن يكون:

- متناسبا للمرحلة العمرية التي أعد لها.
- واضح الأهداف والأغراض.
- متدرجا وفق خطة محكمة.
- ذا طباعة جيدة من حيث الورق ووضوح الخط الذي يجب أن يناسب الصغار، وإدخال الألوان المناسبة في الصور والحروف.
- أن ترافق النصوص والجمل الصور المعبرة لكي تساعد الطفل على القراءة وفهم المعاني التي تتضمنها الكلمات والجمل.
- أن تكون الطريقة المتبعة في تعليم القراءة محددة كالطريقة التركيبية أو الطريقة التحليلية أو الطريقة التوافقية أو غيرها من الطرق.¹

¹ أحمد حسن الخميس - كيف يصبح طفلك قارئا - دار القلم العربي - سوريا - حلب ، ط:1 ، 2014م ، ص:94.

وإذن فالكتاب المدرسي هو مسؤولية كبيرة يجب أن يتشارك فيها الخبراء والمختصين التربويين ليقدّم إلى أطفالنا إذ ليست هي فقط حزمة من الورق المطبوع، بل أداة تعليمية مصممة بدقة لتكون الركيزة الأساسية في العملية التعليمية داخل المدرسة.

6- وظائف الكتاب المدرسي:

لقد حظي الكتاب المدرسي باهتمام كبير في مختلف النظم التربوية، نظرا للدور المحوري الذي يلعبه في العملية التعليمية وانطلاقا من هذه الأهمية تتعدد الوظائف للكتاب المدرسي وتتنوع لتشمل جوانب معرفية، تربوية، توجيهية، تقويمية، وثقافية مما يجعله أداة متكاملة تساهم في تحقيق التعلم الفعال.

أ. الوظيفة التعليمية: (المعرفية): تعد الوظيفة التعليمية من أبرز وظائف الكتاب المدرسي إذ يشمل وعاء منظما للمعرفة ، يقدم المضامين العلمية بصورة متدرجة تراعي مستوى المتعلمين و خصائصهم النمائية ¹.

فهو يعمل على:

- عرض المفاهيم والمصطلحات بطريقة مبسطة وواضحة.
- ربط المعلومات النظرية بأمثلة تطبيقية.
- تحقيق الأهداف التعليمية المسطرة في المناهج.

وبذلك يساهم في بناء معرفي متماسك لدى المتعلم.

ب. الوظيفة التربوية (القيمة): لا يقتصر دور الكتاب المدرسي على نقل المعرفة بل يتعداه إلى غرس القيم و تشكيل السلوك ، فهو يسعى إلى ²:

- ترسيخ القيم الأخلاقية: مثل: الصدق، الأمانة، التعاون.

¹ رشدي أحمد طعيمة - المناهج المدرسية ، أسسها و تطبيقها ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2008 ، ص:67.

² ينظر : شحاتة حسن -الكتاب المدرسي بين النظرية التطبيق - الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2011 ، ص:90-110.

- تعزيز روح المواطنة والانتماء.
- تنمية السلوك الايجابي واحترام القوانين.
- بناء شخصية متوازنة نفسية واجتماعية.

وتظهر هذه الوظيفة من خلال: النصوص، الأمثلة، والأنشطة المقترحة.

ج. الوظيفة التوجيهية والإرشادية: يقوم الكتاب المدرسي بدور توجيهي لكل من المعلم و المتعلم حيث¹:

- يقدم إرشادات ضمنية لتنظيم الدروس.
- يحدد الأهداف التعليمية لكل وحدة.
- يوجه المتعلم نحو كيفية الدراسة والمراجعة.
- يدعم التعلم الذاتي من خلال أنشطة موجهة.

وبذلك يصبح أداة تنظيمية تساعد في تسيير العملية التعليمية.

د. الوظيفة التقويمية: يتضمن الكتاب المدرسي أدوات مختلفة لتقويم التعلم مثل: الأسئلة المباشرة بعد الدروس ، التمارين التطبيقية ، الأنشطة الإدماجية ، الاختبارات المرحلية ، و تهدف هذه الأدوات إلى²:

- قياس مدى استيعاب المتعلم.
- الكشف عن نقاط القوة والضعف.
- تمكين المتعلم من التقويم الذاتي.
- يساعده المعلم في اتخاذ قرارات بيداغوجية مناسبة.

¹ ينظر : اللقاني و احمد، حسين و الجمل ، علي -تطوير المناهج التعليمية ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، 2008 ، ص:60-

80.

² الهاشمي و العزاوي ، عبد الرحمان ، المنهج المدرسي بين النظرية و التطبيق ، دار مسيرة عمان ، ص: 95-120

هـ. الوظيفة المرجعية: يعد الكتاب المدرسي مرجعا أساسيا يعتمد عليه المتعلم خارج القسم حيث يعود إليه لفهم الدروس و يستخدمه في المراجعة و التحضير و يستعين به لإنجاز الواجبات ، كما يمثل مصدرا موثوقا للمعلومات مقارنة بالمصادر غير المنظمة.¹

و. الوظيفة التحفيزية: يلعب الكتاب المدرسي دورا مهما في إثارة دافعية المتعلم من خلال تنوع الأنشطة و التمارين و استخدام الصور و الرسومات التوضيحية و طرح أسئلة مفتوحة تحفز التفكير و ربط الدروس بحياة المتعلم اليومية و هذا يساهم في زيادة تفاعل المتعلم داخل الصف و خارجه.²

ز. الوظيفة الثقافية: يساهم الكتاب المدرسي في نقل الثقافة و بناء الهوية إذ يعكس القيم الثقافية و الاجتماعية للمجتمع و يعرف المتعلم بترائه و تاريخه و يفتح له أفقا على ثقافات أخرى و يعزز انتمائه الوطني ، فهي إذا وظيفة مهمة خاصة في المراحل التعليمية الأولى.³

ح. الوظيفة التنظيمية: يتميز الكتاب المدرسي ببيئة منظمة تساعد على تسهيل التعلم حيث يقسم المحتوى إلى وحدات و دروس متسلسلة معتمدا على التدرج المنطقي في عرض المعلومات و يوفر عناوين و فهارس تسهل الوصول إلى المحتوى ، فهو ينسجم مع البرامج الرسمية مما يساعد هذا التنظيم المعلم و المتعلم على تتبع سير العملية التعليمية بوضوح.⁴

من خلال ما ذكرناه حول الوظائف الأساسية للكتاب المدرسي يتضح لنا أنه ليس مجرد وسيلة لنقل المعرفة، بل هو أداة تربوية شاملة، تؤدي وظائف متعددة ومتكاملة، تجمع بين التعليم، والتوجيه والتقييم، وبناء القيم، وكلما تحققت هذه الوظائف بشكل متوازن، زادت فاعليته في تحقيق الأهداف العملية التعليمية.

¹ زيدان محمود أساسيات المناهج و طرق التدريس ، دار الشروق ، عمان ، 2010 ، ص: 115.

² رشدي أحمد طعمية - المناهج المدروسة أسسها و تطبيقاتها ، ص67.

³ شحاتة حسن ، الكتاب المدرسي بين النظرية و التطبيق - الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة ، 2011 ، ص: 112.

⁴ اللقاني و أحمد ، حسن و الجمل علي - تطوير المناهج التعليمية ، ص: 30-55.

7- خصائص الكتاب الجيد:

لا تقتصر أهمية الكتاب المدرسي على كونه مصدرا للمعلومات فقط بل يتجاوز ذلك ليكون وسيلة تربوية وبيداغوجية تساهم في بناء المتعلم معرفيا وقيميا ومهاريا.

وانطلاقا من هذا الدور المحوري، برزت ضرورة تحديد مجموعة من الخصائص التي ينبغي أن تتوفر في الكتاب المدرسي الجيد، حتى يكون قادرا على تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة بكفاءة وفعالية، هذه الخصائص تمثل معايير علمية وتربوية يتم من خلالها الحكم على جودة الكتاب ومدى ملائمته لمستوى المتعلمين، وموافقته للمنهاج الدراسي وقدراته على إثارة الدافعية نحو التعلم، ومن بين هذه الخصائص ما يلي:

1/ملائمة المحتوى لأهداف المناهج:

يجب أن يكون محتوى الكتاب متوافقا مع الأهداف التربوية المسطرة في المنهاج بحيث يترجمها إلى معارف و مهارات قابلة للتحقيق داخل القسم ، كما ينبغي أن يعكس تسلسلا منطقيا يخدم بناء التعلم التدريجي لدى المتعلمين .¹

2/الدقة العلمية وصحة المعلومات:

من أهم خصائص الكتاب الجيد أن تكون معلوماته صحيحة و مبنية على أسس علمية موثوقة ، مع تجنب الأخطاء أو التعميمات غير الدقيقة ، لأن الكتاب المدرسي يعد مرجعا أساسيا للتعلم .²

¹ ينظر : رشدي أحمد طعيمة ، المناهج المدرسية ، أسسها و تطبيقاتها ، ص: 55-75.

² ينظر : شحاتة ، حسن -الكتاب المدرسي بين النظرية و التطبيق ، ص: 40-80.

3/التدرج عن عرض المحتوى:

ينبغي أن يقدم المحتوى من السهل إلى الصعب و من المحسوس إلى المجرد مع مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين، مما يساعد على الفهم التدريجي و بناء المعرفة بشكل متكامل¹.

4/مراعاة خصائص المتعلمين:

يجب أن يراعي الكتاب مستوى المتعلمين العمري و نفسي و المعرفي ، و أن يقدم أنشطة تتناسب مع قدراتهم ، مما يسهل عملية التعلم و يزيد من فاعليته².

5/وضوح اللغة وسلامتها:

ينبغي أن تكون لغة الكتاب واضحة ، بسيطة ، خالية من التعقيد اللغوي ، مع الالتزام بقواعد اللغة السليمة ، حتى تكون في متناول جميع المتعلمين³.

6/التنظيم الجيد للمحتوى:

يتميز الكتاب الجيد بحسن تنظيم الدروس و الوحدات مع وجود فهارس و عناوين فرعية و تسلسل منطقي يسهل على المتعلم و المعلم استخدامه⁴.

7/تنوع الأنشطة والتمارين:

يجب أن يتضمن الكتاب أنشطة متنوعة (فردية ، جماعية ، تطبيقية) تساعد على ترسيخ التعلم و تنمية التفكير و ليس مجرد الحفظ و الاستظهار⁵.

¹ ينظر : أحمد ، حسين و الجمل علي ، تطوير المناهج التعليمية ، ص 60-80.

² ينظر : زيدان ، محمود ، أساسيات المناهج و طرق التدريس ، ص : 65-80.

³ رشدي أحمد طعمية المناهج المدرسية ، أسسها و تطبيقاتها ، ص 80-95.

⁴ القاني -أحمد ، حسين و الجمل -علي - تطوير المناهج التعليمية ، ص: 20-55.

⁵ الهاشمي عبد الرحمن و العزاوي -طائفة -المنهج المدرسي بين النظرية و التطبيق ، ص 95-120.

8/ الجاذبية الشكلية والإخراج الفني:

يشمل ذلك جودة الطباعة ، تنسيق الصفحات ، و وضوح الخط ، استخدام الألوان و الصور و الرسوم التوضيحية التي تدعم الفهم و تجذب انتباه المتعلم ¹.

9/ الوظيفة التربوية والقيمة:

يجب أن يعزز الكتاب القيم الأخلاقية و الاجتماعية و الوطنية و يساهم في بناء شخصية المتعلم المتوازنة ².

10/ دعم التعلم الذاتي:

الكتاب الجيد لا يقتصر على تقديم المعلومات بل يساعد المتعلم على التعلم الذاتي من خلال أسئلة توجيهية و أنشطة تفكير و بحث ³.

في ختام الحديث عن خصائص الكتاب المدرسي الجيد و على ضوء المعايير و الخصائص المذكورة سابقا يتضح لنا أن الكتاب المدرسي لا يعد مجرد وسيلة لنقل المعارف ، بل هو أداة تربوية متكاملة و يظهر أن جودة هذا الكتاب ترتبط بمدى توازن هذه الخصائص و تكاملها بحيث لا تغطي خاصية على أخرى بل تعمل جميعها في انسجام لتحقيق أهداف المنهاج الدراسي و تيسير عملية التعليم ، و تحفيز المتعلم على الاكتشاف و التفكير و التعلم الذاتي ، و عليه فإن الاهتمام بتحسين خصائص الكتاب المدرسي و تطويرها باستمرار يعد ضرورة تربوية ملحة لما لذلك من أثر مباشر في الارتقاء بجودة التعليم و تحقيق نتائج تعليمية أفضل .

¹ شحاتة ، حسن -الكتاب المدرسي بين النظرية و التطبيق ، ص: 120،135.

² رشدي أحمد طعيمة -المنهاج المدرسية - أسسها و تطبيقاتها ، ص : 120 ، 135.

³ زيدان ، محمود -أساسيات المنهاج و طرق التدريس ، ص100، 115.

8- معايير اختيار الكتاب المدرسي الجيد:

تعد معايير اختيار الكتاب المدرسي و كيفية تحليل محتواه من الأدوات التي يستخدمها الخبراء لتقييم مدى فعالية الكتاب في العملية التعليمية ، و لهذا يجب أن تتوفر الشروط التالية :¹

أ. المعايير العلمية: دقة المعلومات وحداثتها، خلوها من الأخطاء اللغوية والعلمية، وترابط الأفكار وتسلسلها.

ب. المعايير البيداغوجية: (التربوية): مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ، ملائمة اللغة لمستواهم العمري، وتحفيز التفكير النفسي بدلا من التلقين.

ج. المعايير التقنية والجمالية: جودة الطباعة، وضوح المادة العلمية ،تنظيم الفهارس والجداول.

د. المعايير القيمية: أن يعكس الكتاب قيم المجتمع، ويحترم التنوع ويتعد عن التحيز.

فالكتاب المدرسي الجيد إذ هو الذي يوازن بين دقة المعلومة و جاذبية العرض و فعالية الأنشطة ، بحيث لا يكون مجرد مخزن للمعلومات بل أداة تحفز المتعلم على التفكير و الإبداع ، و أيضا هو ليس وعاء للمعلومات بل هو أداة ايدولوجية و تربوية تنسجم مع فلسفة المجتمع عندما يعكس قيم و ثقافة و توجيهات الدولة و المجتمع الذي يقدم فيه و مرتبطا بسيكولوجية المتعلم عند بناء المادة التعليمية وفقا للخصائص النفسية و العقلية لكل مرحلة عمرية مع تبني دقة المضمون في اختيار هذه المادة و توافقها مع التطورات الحديثة بعيدا عن الجمود و التوافق التام مع التوجيهات الديداكتيكية في الحضور التام للإنسجام بين ما يطرحه مؤلف الكتاب و بين الأساليب التدريسية المقررة رسميا .

¹ عبد العزيز عدنان -خصوصيات الكتاب المدرسي و وظائف التربية -مطبعة ، النجاح الجديدة ، الرباط ، المغرب ، ط:1، 2012، ص:8-10.

المبحث الثالث: معايير اختيار النص التعليمي

المبحث الثالث: معايير اختيار النص التعليمي

إن عملية انتقاء النصوص التعليمية تعد من القضايا الحساسة التي تستدعي توازنا دقيقا بين جودة المحتوى وملاءمته وبين تحقيق الأهداف التربوية المسطرة من جهة وتحفيز المتعلم وإثارة اهتمامه من جهة أخرى، كما ينبغي أن تعكس هذه النصوص تنوعا ثقافيا وفكريا، وأن تساهم في ترسيخ القيم الإنسانية وطنية بما يتوافق مع خصوصيات المجتمع وسياقه.

لقد ورد في الوثيقة الرسمية للمنهاج مجموعة من الخصائص المميزة للنص التعليمي الفعال و التي يجب توفرها فيه و منها:¹

- الملائمة: أن يتناسب المحتوى مع المستوى العمري و النمائي والمعرفي للمتعلم.
- الدقة العلمية: ومعناها خلو المادة من الأخطاء وتحديث المعلومات وفق لأحدث المستجدات.
- التسلسل المنطقي: التدرج من السهل إلى الصعب ومن العام إلى الخاص.
- تحفيز التفكير: ألا يكتفي النص بالسردي بل يطرح أسئلة، مشكلات وتحديات تتطلب البحث والاستنتاج.
- التعددية: احتواء النص على نصوص متوازنة (صور، رسوم بيانية، روابط رقمية، خرائط ذهنية) لخدمة مختلف أنماط التعليم.
- تحقيق الأهداف التعليمية: يجب أن يخدم النص الغرض الذي وضع من أجله (مثل تعزيز مهارة القراءة، إثراء الحصيلة اللغوية أو تنمية لقيم الأخلاق).
- الوظيفية: أن يلامس النص واقع المتعلم ويقدم له معرفة يمكن توظيفها في حياته اليومية أو الدراسية.

¹ ينظر : وزارة التربية الوطنية -منهاج اللغة العربية -مرحلة التعليم الابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، الجيل الثاني، الجزائر، 2016، ص5-20.

- التكامل: أن يكون النص جزءا من منظومة متكاملة تدعم المهارات الأخرى (الاستماع، التحدث، الكتابة).

- السلامة اللغوية: أن يتضمن النص مفردات وتراكيب متنوعة تساهم في تطوير الكفاية اللغوية للمتعلم.

- القيمة الإيجابية: تعزيز الهوية الوطنية، الانفتاح الإنساني وقيم المواطنة والمسؤولية الاجتماعية.

و على ضوء ما ورد في دليل المعلم أو المنهاج فإن النص التعليمي مكانة مركزية في المنظومة التربوية ، فهو ليس مجرد وعاء لغوي بل أداة إستراتيجية لتحقيق الكفايات المسطرة في المناهج ، و بناء على هذا فدليل المعلم مادة اللغة العربية (لوزارة التربية الوطنية 2011) ينص على أن اختبار النصوص التعليمية يخضع لمعايير دقيقة تهدف إلى الربط بين المحتوى المعرفي و الواقع المعيش للمتعلم و يشير الدليل في سياق توجيهاته المنهجية إلى ضرورة أن يتسم النص بالمقروئية العالية " و السلامة اللغوية مع التركيز على الوظيفة التواصلية للغة ، بحيث لا يقتصر دور النص على التحليل النحوي و الصرفي فحسب بل يتعداه ليكون منطلقا لعمليات ذهنية عليا كالنقد و الاستنتاج ¹.

وهذا ما يؤكد أن النص التعليمي في الكتاب المدرسي يعد بمثابة الدعامة الأساسية التي تبنى عليها أنشطة الفهم والإنتاج مما يجعله معيارا حقيقيا لقياس مدى اتساق المحتوى التعليمي مع الأهداف الكبرى للمنهاج الوطني.

كما وضع د.رشدي أحمد طعيمة هو كذلك معايير صارمة لإختيار النص التعليمي في الكتاب المدرسي و هي جوهر أطروحته في تطوير المناهج ²:

¹ ينظر وزارة التربية الوطنية -دليل المعلم، ط2081 ص:12.

² د. رشدي طعيمة. ينظر تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بهام ناجه و أساليبه -، ص166.

1. المعيار اللغوي: والذي يتناسب مع العمر العقلي للمتعلم (الفصحى الميسرة)
 2. المعيار النفسي النمائية: أن يثير النص اهتمام التلميذ ويحفزه على القراءة وأن يكون متوافقا مع اهتمامات المرحلة العمرية (نصوص تتحدث عن البيئة والأسرة في المرحلة الابتدائية).
 3. المعيار التربوي (القيم): أن يحمل النص رسالة تربوية أو قيمة اجتماعية مثل الصدق، التعاون، الانتماء، دون أن يكون النص خطابيا مباشرا أو واعظا بشكل ممل.
 4. المعيار التنظيمي: أن يسمح النص ببناء أنشطة تعليمية متنوعة (أسئلة للفهم، تدريبات لغوية، نشاط تعبيرية) أي أن يكون خصبا للعملية التعليمية.
- إن معايير اختيار النصوص التعليمية في المناهج الحديثة (المقاربة بالكفاءات) في الكتب المدرسية الحالية يتم فيها اختيار النصوص بناء على شبكة معايير دقيقة، كمعيار الانسجام مع الملحق - هل النص يخدم ملحق التخرج؟ - إما يتوقع من التلميذ معرفته في نهاية السنة، واعتماد على النمط النصي أي التركيز على الأنماط (سردية، وصفية، حجاجية...) مثلا في السنة الخامسة يتم التركيز على النصوص الحجاجية والتفسيرية أكثر من السنة الأولى، أما السنة الثالثة فيتم التركيز على النمط السردية، إضافة إلى القيم والمواطنة التي تجعل للنص التعليمي أبعاد وطنية أو إنسانية أو بيئية تماشيا مع التوجيهات التربوية الحديثة¹.

واستنادا لما سبق ذكره يظهر لنا تقاطع رؤية الباحث أحمد طعيمة مع المعايير المعاصرة لاختيار النصوص التعليمية في تأكيد هاما على ضرورة اتصاف النص بالقصدية التعليمية "فينما يركز طعيمة على الملائمة اللغوية والنفسية، وتكامل الفريق التربوي في الانتقاء، نجد أن المناهج الحديثة قد صاغت هذه المعايير

¹ د. رشدي طعيمة. ينظر تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بهام ناجه و أساليبه -، ص166.

في قوالب إجرائية تعتمد على الأنماط النصية والكفاءات المستهدفة، مما يجعل النص التعليمي وسيطا معرفيا يجمع بين سلامة (لمبنى وقيمة المعنى).

إن اختبار النص التعليمي ليس اختبارا عشوائيا بل هو عملية تخضع لكثير من المعايير كما ذكر الدكتور بوراس سليمان في مداخلته لأهم المعايير لاختبار النصوص التعليمية و من بينها ما يلي :¹

- مراعاة القدرات: لا بد ونحن نختار النص التعليمي أن ندرك جيدا ما المرحلة التعليمية التي يقدم لها. فلا يجوز أن نقدم لتلاميذ المرحلة الابتدائية خصوصا وهم لا يدركون فحواها، ولا يخول لهم مستواهم السني وقدراتهم العقلية والمعرفية أن يدركوا مضمونها.
- مراعاة الموضوعات المقلوبة في الأنشطة المتوازية: حينما نعلم أننا ندرس أبنائنا وفق المقاربات النصية متخذين من النص مجالا للحركة في كل الأنشطة الرافدة وجب علينا ونحن نختار النص التعليمي أن نراعي مدى توافر مجال لتتحرك في الأنشطة الأخرى، فلا يجوز مثلا أن نقول إننا نهج المقاربة النصية ثم نجد الأستاذ نفسه ملزما بأن يبحث أن امثلة ليشرح درسه في النحو او الصرف لذلك يجب يشمل النص التعليمي على الأمثلة الخادمة للموضوع في الأنشطة الرافدة.
- الصدق: والمقصود هنا أن يكون المحتوى صادقا إذا كانت المعلومات التي يتضمنها دقيقة وخالية من الأخطاء فيجب أن يحمل النص فكرة والا كان عاريا من الحقيقة.
- أن يرتبط النص بالواقع المعيش: إن المعلومات التي يحملها النص التعليمي يجب أن تتقاطع مع الحياة الاقتصادية و السياسية و الزراعية و الصناعية لهذا المجتمع و كذا المشكلات التي يعاني منها ، فيكون أكثر ملائمة للواقع الاجتماعي .²

¹ ينظر سليمان بوراس -النص التعليمي في المرحلة الابتدائية بين الواقع و المأمول -ملتقى وطني -اللسانيات التطبيقية و تعليمية اللغة العربية في المدرسة و الجامعة جامعة بوضياف ، 12-03-2018 ، ص:8.

² المرجع نفسه ، ص:8.

إن مداخلات د. بوراس سليمان حول معايير اختبار النص التعليمي تدل على ربطه الواضح للبيئة اللغوية للنص وبين الغايات التربوية وأن النص التعليمي يجب أن يتجاوز كونه مادة للقراءة ليصبح مادة للتحليل بتوفره على التماسك والانسجام والنمطية (نوع النص)، والملائمة للخصائص النمائية للمتعلم ليؤدي وظيفته التواصلية وهو حاملا للقيم الاجتماعية.¹

¹ ينظر : سليمان بوراس -النص التعليمي في المجلة الابتدائية بين الواقع و المأصول ، ص8.

المبحث الرابع: طرائق تدريس النصوص التعليمية

المبحث الرابع: طرائق تدريس النصوص التعليمية

يحتل الكتاب المدرسي مكانة مركزية في المنظومة التعليمية باعتباره الأداة الديداكتيكية الأكثر حضوراً وتأثيراً في العملية التعليمية التعليمية وفي قلبه تنبض النصوص التعليمية بوصفها العامل الأساسي للمعرفة، والنموذج اللغوي الذي يبنى عليه التعلم، إلا أن جودة النص في حد ذاته لا تكفي لإحداث الأثر المطلوب ما لم تقترن ب مقاربات تدريسية فعّالة، تحول النص من مادة صامتة على الورق إلى تجربة فكرية وجمالية يعيشها المتعلم

إن تدريس النصوص التعليمية في المرحلة الابتدائية يتطلب إستراتيجية تجمع بين الفهم القرائي ، ، تحليل المضمون ، و الاستفادة اللغوية ، و يتجسد ذلك عن طريق مراحل يجب أن يتبعها المعلم في تدريس النص التعليمي و هي :¹

1- مرحلة ما قبل القراءة (الاستكشاف والتهيئة) : وهدفها كسر الجمود وبناء جسر بين خبرات التلميذ السابقة والموضوع الجديد و يكون عن طريق :

- أ. التنبؤ: عرض عنوان النص، الصور المفتاحية، أو كلمات مفتاحية وطلب توقع محتوى النص
- ب. الربط: طرح أسئلة تستدعي المعرفة السابقة (مثلاً إذا كان النص عن دورة الماء نسأل عن تجاربهم الشخصية مع المطر).

2- مرحلة القراءة (الاستيعاب والتحليل) : تعتمد على التدرج من العام إلى الخاص و يكون عن طريق ما يلي:

- أ. القراءة النموذجية: يقوم المعلم بقراءة النص قراءة جهرية معبرة ليكون قدوة في النطق والوقف.
- ب. القراءة الصامتة: يقرأ المتعلم النص لاستخراج الأفكار العامة أو لإجابة عن سؤال محدد.

¹ ينظر : د. أحمد رشدي طعيمة - مهارات القراءة و تعليمها - دار الفكر العربي ، القاهرة ، ط: 2000، ص: 154.

ج. القراءة الجهرية الموجهة: قراءة التلاميذ للنص مع مراعاة علامات التقييم مع تركيز المعلم على التصحيح اللغوي الفوري (خطأ صوتي أو نحوي).

3- مرحلة التحليل: هنا ننتقل من: ماذا قرأنا؟ إلى ماذا فهمنا؟ و هذا عن طريق :

أ. الفهم الاستيعابي: طرح أسئلة مباشرة (مستوى الاسترجاع) وأخرى غير مباشرة (مستوى الاستنتاج والتحليل).

ب. التحليل اللغوي استخراج الظواهر اللغوية (نحوية، إملائية، صرفية) الموجودة في النص، وربطها بالقواعد المقررة في النهج.

4- مرحلة التوظيف والتقويم (تطبيق التعليمات) : و تتمثل فيما يلي:

أ. النشاط التطبيقي: مطالبة التلاميذ بإنتاج جمل مشابهة أو تلخيص النص بأسلوبه الخاص.
ب. التقويم: التأكد من تحقق الأهداف (هل استطاع التلميذ استنتاج المعلومة الجديدة؟ هل تحسنت قدرته على تركيب جمل صحيحة؟¹ وأثناء إتباع هذه المراحل يجب على المعلم أن يبين التعلم النشط في استخدام خرائط المفاهيم لتلخيص النص فهي تساعد التلميذ على رؤية العلاقات بين الأفكار وأيضا التدرج من الصعوبة ومراعاة الفروق الفردية في توزيع الأدوار أثناء القراءة والتحليل مع التركيز على الوظيفة التعليمية للنص التعليمي ليخرج المتعلم بمعلومة أو مهارة قابلة للتطبيق (مثلا كيف يكتب فقرة وصفية أو كيف يشرح ظاهرة علمية).

فإذن الدكتور أحمد طعيمة انتقد الطريقة الإلقائية التي يكون فيها المعلم هو المتحدث الوحيد و يدعو إلى طرائق أكثر فعالية منها.²

¹ أحمد رشدي طعيمة ، مهارات القراءة و تعليمها ، ص154.

² رشدي أحمد طعيمة ، تدريس العربية في التعليم العام ، غاياته ، مناهجه ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، 2004م ، ص:160.

5- الطريقة التشاركية (التعلم النشط): كتحقيق التلاميذ إلى مجموعات لاستخراج الأفكار الرئيسية أو القيام بلعب الأدوار إذا كان نصا قصصيا أو حواريا.

6- الطريقة التحليلية (البدء بالكل): أي البدء بالنص كاملا ثم الانتقال إلى أجزائه (الجملة، ثم الكلمات، ثم الحروف) وهو ما يفضل في المراحل التعليمية الأولى.

7- المدخل التكاملي: الربط بين النص التعليمي وبين فروع اللغة الأخرى والإملاء، النحو، التعبير، حيث لا يدرس النص بمعزل عن هذه المهارات .

كخلاصة تربوية من فكرة أحمد طعيمه أن المعلم "ميسر وليس ملقنا" والنص التعليمي هو المخبر الذي تختبر فيه اللغة، فإذا كان النص مملا أو طريقة تدريسه جامدة فقد التلاميذ صلتهم باللغة، وإذا كان ممتعا تفاعليا أصبحت اللغة وسيلة حياة لا مادة للحفظ.

لقد تغيرت النظرة للمعلم العربي في إطار بناء التعليم في المدرسة الابتدائية حيث تشير الدراسات في هذا الصدد إلى أن هذا المعلم: مطالب بأدوار متعددة تتمثل فيما يلي:¹

- دوره كشخص تعلم وكمحفز للتعلم.
- دوره كتكنولوجي في عالم تقنيات التربية.
- دوره كجامع معلومات لبرامج الحاسب الآلي.
- دوره كمرب يعمل في تنمية الشخصية عقلا، روحا، جسدا.
- دوره كمؤلف مقررات دراسية وكمصمم برامج تعليمية.
- دوره كمرشد اجتماعي يعمل على إدماج الصغار في عالم الكبار.
- دوره كمقوم مهارات اجتماعية.
- دوره كباحث تربوي و حلال لمشاكل الطلبة وكمعلم مدرب على مهارات التفكير.

¹ ينظر : د .رشدي احمد طعيمة -الجودة الشاملة في تعليم بين مؤشرات التميز و معايير الاعتماد - الأسس و التطبيقات - دار المسيرة ، عمان، الأردن ، ط : 1، 2026، ص: 33.

- دوره كمخطط للتعليم ومنظم لخبرات التعلم.

إن نجاح الطريقة التي يقدمها المعلم في تدريس النصوص التعليمية من خلال الأدوار التي يقوم بها، تعود أساساً إلى خصائص ومهارات يكتسبها المعلم الفعال لأنه محور العملية التعليمية، إذ هو صاحب التأثير القوي على التلاميذ، يجعل التعليم ممتعاً باستخدام حوافز وحيل متعددة ومتنوعة ليثير الدافعية الداخلية للتلميذ ويخلق مواقف تعليمية حافزة للتعلم ويستخدم أساليب تدريس ذكية تجعل تلاميذه يريدون تعلم ما يقدمه لهم.

يرى الدكتور بشير إبرير أن طرائق تدريس النصوص التعليمية تتم عبر الانتقال من "نموذج التلقين" (الحفظ و الاسترجاع) إلى "نموذج البناء" لكي يصبح النص مجالاً لاكتساب المهارات ليتوجه في رؤيته إلى المقاربة النصية التي تعتمد على استنتاج النص و تجاوز العتبات مقترحاً أن يكون المعلم مصمماً للوضعيات التي تجعل التلميذ في قلب العملية التعليمية عن طريق القراءة الوظيفية و التعلم بالاكتشاف و التفاعل مع النصوص عبر مراحل ثلاث:¹

1-مرحلة التفكيك: تحليل النص إلى عناصر أولية.

2-مرحلة الربط: فهم العلاقة بين العناصر المشكلة المعنى العام للنص.

3-مرحلة التأويل و الإدماج : و هي أعلى درجات التدريس حيث يتم نقل أثر النص إلى سياقات أخرى أو إنتاج نصوص متشابهة و يتضح من خلال ذلك أن الدكتور بشير إبرير في رؤيته النقدية و التطبيقية التي تعتمد على الانتقال من النظريات اللسانية و الأدبية إلى الممارسة الصفية الفعالة ، جعل من النص محور العملية التعليمية فهو ليس وسيلة لاكتساب القواعد بل هو وعاء للثقافة و الحضارة و التاريخ و أن المعلم هو موجه يكمن دوره في التدخلات المنهجية و التوجيه فقط لا في السيطرة على

¹ ينظر ، بشير إبرير ، تعليمية النصوص بين النظري و التطبيق، منشورات عالم الكتب الحديث ، إزيد ، أردن ، 2007، ص:

كل تفاصيل الدرس ، و ذلك لإعطاء مساحة للمتعلمين للتعبير و التفاعل ، و أن المتعلم هو الفاعل الذي يجب إشراكه في خطوات الدرس .

في حيث يرى الدكتور علي أحمد مذكور أن اللغة فن يمارس وفق طريقة تجمع المحاور التالية :¹

- فن الاستماع: ويقترح طريقة الحوار والمناقشة والاستماع التوجيهي فشل استخراج كلمات معينة أو فكرة رئيسية.

- فن الكلام: التعبير الشفوي من خلال المرافق الحياتية، تمثيل الأدوار والمناظرات القصيرة.

- فن القراءة: ويقسمها إلى أنواع حسب الغرض والنوع:

أ. الطريقة التوليفية في تعليم القراءة للمبتدئين، حيث تجمع بين الحروف والكلمة والجملة.

ب. القراءة الصامتة لتنمية سرعة الفهم والاستيعاب دون انشغال بجهاز النطق.

- فن الكتابة: التعبير التحريري، وينظر إليه كأرقى فنون اللغة ويقترح التعبير الموجه، التعبير الحر، الربط التدريبات النحوية.

و بهذا فإن علي أحمد مذكور في تعرضه لطرائق التدريس كفنون متكاملة أكد على ضرورة إتباع المدخل المتكامل في تدريس اللغة بحيث لا ينفصل الاستماع عن التحدث أو القراءة .²

فينظر إليها على أنها نشاط اتصالي وفن يمارس وليس مجرد مجموعة من المعارف اللغوية المجزأة ليؤكد على أن المعلم هو محور العملية التعليمية خاصة في المرحلة الابتدائية من خلال استراتيجيات الحوار وتمثيل الأدوار والتدريب على القراءة التحليلية للنصوص وهذا ما يتضمن انتقال أثر التعلم من الجانب النظري إلى الممارسة اللغوية السليمة.

وبناء على هذا الطرح المنهجي يسعى البحث الحالي إلى تحليل النصوص التعليمية المقررة في المرحلة الابتدائية للكشف عن مدى مراعاتها لهذه الفنون اللغوية المتكاملة، حيث يعد دليل المعلم الأداة التنفيذية

¹ ينظر ، د.علي أحمد مذكور ، تدريس فتور اللغة العربية ، دار الفكر العربي ، 2006، ص: 55.

² المرجع نفسه، ص55-60.

التي تنقل النظريات التربوية مثل أطروحات على مذكور أو بشير ابرير، إلى ممارسة تطبيقية داخل القسم في تدريس النصوص التعليمية حيث يركز على الاستراتيجيات النشطة التي تجعل التلميذ يتفاعل مع النص بدلا من مجرد القراءة الآلية.

و من أهم الطرائق التي يركز عليها دليل المعلم في تدريس النصوص خاصة في المرحلة الابتدائية ما يلي:¹

1/. طريقة التصفع والتنبؤ (قبل القراءة): تعتمد هذه الطريقة على إستتارة دافعية التلميذ من خلال:

- عتبات النص: توجيه التلميذ لتأمل العنوان والصورة ،عما يتحدث النص في رأيك؟
- صياغة الفرضيات: طرح أسئلة مثل: من خلال الصورة عما يتحدث النص في رأيك؟
- الهدف: ربط النص بالخبرات السابقة للتلميذ.

2/الطريقة التفاعلية والنمذجة: و تتمثل فيما يلي :

- قراءة النموذج: يبدأ المعلم بقراءة جهرية معبرة (تمثل المعنى) لتوضيح مخارج الحروف والوقفات.
- القراءة الموجهة: يقرأ التلاميذ النص في صمت أو همس مع توجيههم للبحث عن إجابات لأسئلة محددة مسبقا مما يضمن تركيزهم على المعنى.

3/إستراتيجية "خرائط المفاهيم" و "المفردات" : حيث يستخدم دليل المعلم أدوات بصرية لتفكيك النص مثل :

- شبكة المفردات: وضع الكلمة المركزية واستخراج الكلمات المرتبطة بها.
- خريطة الكلمة: النوع، المرادف، الضد، الجملة.
- عائلة الكلمة: (الاشتقاقات الصرفية) لتنمية الرصيد اللغوي

¹ ينظر وزارة التربية الوطنية ، 2021 ، دليل معلم اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ، ص:45.

4/ طريقة المناقشة الاستقصائية (بعد القراءة) فلا يكتفي الدليل بأسئلة "ماذا" و "من" بل يركز على:

- التعليل: لماذا يتصرف البطل بهذه الطريقة؟
- النقد: لو كنت مكان الشخصية ماذا كنت ستفعل؟
- الإبداع: اقترح نهاية أخرى للقصة.

5/ طريقة تمثيل الأدوار: عند تحليل القصص في السنة الثالثة والخامسة فإن دليل المعلم يشدد على تحويل النص من مادة مكتوبة إلى مشهد مما يساعد على

- تجسيد المستويات الصوتية واللغوية.
- فهم أبعاد الشخصيات النفسية والاجتماعية.¹

من خلال ما ورد في دليل المعلم حول منهجية التدريس للنصوص التعليمية في المرحلة الابتدائية فإننا نرى أنه يسعى إلى أجرأة المقاربة النصية، من خلال تقديم خطوات اجرائية لتدريس النصوص التعليمية، حيث تبدأ العملية بمرحلة: "أهتياً" التي تعتمد على إستراتيجية التنبؤ وعتبات النص، تليها مرحلة القراءة الجهرية والنمذجة، كما يركز الدليل على استراتيجيات إشراك الرصيد اللغوي عبر شبكة المفردات "وخريطة الكلمة كأدوات بصرية تساعد المتعلم في الربط الدلالي بين المفردات داخل السياق النصي.

تعد مهارات الفهم القرائي العمود الفقري في تعليم اللغة العربية و هي التي تحول القراءة من عملية "فك رموز إلى عملية بناء معرفة" و بالاعتماد على المراجع التربوية مثل كتابات علي أحمد مذكور و رشدي طعيمة يمكن تصنيف مهارات الفهم القرائي إلى مستويات متدرجة و هو تصنيف حيوي مهم حول طرائق تدريس النصوص التعليمية².

¹ ينظر : وزارة التربية الوطنية ، دليل المعلم في اللغة العربية : السنة الثالثة من التعليم الابتدائي ، الديوان الوطني للمطبوعات ، 2016، ص:42.

² ينظر ، د. رشدي أحمد طعيمة ، المناهج العربية في ضوء إستراتيجيات التدريس دار الفكر العربي القاهرة ، 1999، ص:167.

1- مستوى الفهم الحرفي (المباشر): وهو أدنى مستويات الفهم، ويعتمد على استرجاع المعلومات الصريحة الواردة في النص.

- المهارات الفرعية: التعرف على الشخصيات، تحديد الزمان والمكان، سرد أحداث القصة كما وردت، وتسمية الأشياء.

- المهمة التعليمية: سؤال التلميذ " من هو بطل القصة؟ أو أين وقعت أحداث هذه القصة؟

2- المستوى الفهم الإستنتاجي (غير مباشر) يركز على المعاني الضمنية التي لم يصرح بها النص، ويعتمد على ربط المعلومات ببعضها.

- المهارات الفرعية: توقع الأحداث، فهم الأسباب والنتائج، استنتاج المشاعر غير المذكورة وفهم الغرض من الكتابة.

- المهمة التعليمية: سؤال التلميذ "لماذا غضب البطل في نهاية القصة؟ أو ماذا تتوقع أن يحدث في الفقرة القادمة.

3- مستوى الفهم النقدي التقويمي: هنا يبدأ التلميذ في إصدار أحكام شخصية حول جودة النص أو مصداقيته

- المهارات الفرعية: التمييز بين الحقيقة والرأي، الحكم على منطقية الأحداث، وتقييم سلوك الشخصيات من منظور أخلاقي أو اجتماعي

- المهمة التعليمية: سؤال التلميذ "هل تصرف البطل كان صحيحا؟ لماذا؟ أو "هل أعجبتك نهاية القصة؟

4- مستوى الفهم الإبداعي (التطبيقي): وهو أعلى المستويات، حيث يوظف التلميذ ما قرأه في سياقات جديدة.

- المهارات الفرعية : ابتكار نهايات جديدة للقصة ، محاكاة أسلوب الكاتب ، تحويل النص إلى مشهد مسرحي أو حوار و ربط النص بمواقف حياتية ¹.

- المهمة التعليمية: لو كنت مكان البطل ما هو القرار البديل الذي ستأخذه؟ أو أعد كتابة المشهد بأسلوبك الخاص ."

من خلال هذه المستويات للفهم القرائي يثبت أن التدرج في هذه المستويات هو الذي يحدد ملائمة النص للمستوى الدراسي، ففي المستوى السنة الثالثة ابتدائي يتركز الاهتمام على ترسيخ الفهم الحرفي مع بدايات مبكرة للاستنتاج.

أما في الصفوف العليا كالسنة الخامسة ابتدائي يجب أن تنتقل الممارسات التعليمية نحو تعميق الفهم الاستنتاجي والبدء في بناء مهارات التفكير الناقد، وبهذا فقد برز أحمد طعيمة خلفية اختيار الأسئلة والأنشطة التي تلي النصوص في الكتب المدرسية، حيث يربط دائما بين المستوى المعرفي ونوع السؤال الموجه للمتعلم.

¹ ينظر د. رشدي أحمد طعيمة ، المنتهج العربية في ضوء استراتيجيات التدريس ، ص 168.

خاتمة الفصل الأول :

صفوة القول، لقد سعى هذا الفصل إلى تسليط الضوء على المرتكزات النظرية والمفاهيمية المتعلقة بـ "النصوص" التعليمية في الكتب المدرسية حيث تم استعراض أهم الآراء اللسانية و التربوية التي شكلت جوهر هذا البحث و قد خلصنا إلى فهم [المتغير الأول] لا يستقيم إلا بربطه بـ [المتغير الثاني] ضمن السياق التعليمي المعاصر و تؤسس هذه النتائج النظرية التي تم التوصل إليها قاعدة صلبة سنعتمد عليها في الفصل الموالي، و التي تشخص الجانب التطبيقي (التحليلي، الاستجلاء مدى مطابقة هذه التصورات للواقع التربوي الملموس.

الجانب التطبيقي:

الفصل الثاني : دراسة النصوص التعليمية في كتاب السنة الثالثة ابتدائي

1- دراسة النصوص التعليمية في الكتب المدرسية:

إن الأهداف الأساسية من تلقين النصوص التعليمية تمكن المتعلم من المكتوب و قراءة النصوص مبكرا ، و التنوع من أنماط النصوص المدروسة أو المنتجة (السردية ، الوصفية ، العرضية ، الحجاجية، ...)و كذا المكتوب الوظيفي (الملخص ، الخلاصة ، التقرير ، الالتباس ، الطلب الخ¹ فبعد التحكم في الحروف خلال الطور الأول تركز المادة على قراءة نصوص متوسطة الطول ، أغلبها مشكولة قراءة سليمة بتنغيم متناسب حسب ما تقتضيه أنماط النصوص و مقامها ، و فهم معناها العام ، و التعرف على خطاطات أنماط النصوص و التمييز بينها ، و فهم التعليمات ، و بناء الحكم الشخصي ، و تذوق الجانب الجمالي فيها بالتفاعل معها و التدريب على استعمال القاموس اللغوي.²

فالأهداف الأساسية من تعليم هذه النصوص إذن هي التمكن من تطوير الطلاقة القرائية من خلال تدريب اللسان على النطق الصحيح و مراعاة علامات التقييم ، و اغناء الرصيد اللغوي المعرفي بتزويد الطفل بمعلومات عامة عن العالم من حوله و أيضا تنمية التفكير النقدي من خلال مناقشة تصرفات الشخصيات أو البحث عن حلول للمشكلات المطروحة في النص عبر صور مختلفة للنص "سردى ، وصفي ، حجاجى" و تذوق جمالياتها.

تتميز نصوص المرحلة الابتدائية و خاصة السنة الثالثة ابتدائي بأنها مرحلة انتقالية هامة ، حيث ينتقل فيها التلميذ من النصوص القصيرة و البسيطة إلى نصوص أكثر تفصيلا و ثراء من حيث المعنى و المفردات و تتميز بما يلي:³

¹ وزارة التربية الوطنية ، اللجنة الوطنية للمناهج ، المرجعية العامة للمناهج ، ط2016 ، معدلة وفق القانون التوجيهي للتربية ، رقم 04-08 المؤرخ في 23 يناير 2008 ، ص:12.

² اللسانيات التطبيقية و تعليمية اللغة العربية في المدرسة و الجامعة ، جامعة محمد بوضياف ، 12-03-2018 ، ص:8.

³ وزارة التربية الوطنية ، دليل كتاب اللغة العربية ، السنة الثالثة ابتدائي ، ص: 16

- الطول و التعقيد : تصبح النصوص أطول مقارنة بالسنة الثانية و تتراوح عادة بين 80 إلى 120 كلمة .

- التنوع الموضوعي : تشمل مواضيع متنوعة تحاكي واقع الطفل : (العائلة ، المدرسة ، الصحة ، البيئة ، الابتكار) .

- الجانب القيمي تركز النصوص على غرس القيم الأخلاقية و الاجتماعية مثل : التعاون ، الصدق ، حب الوطن .

- البناء اللغوي : تستخدم النصوص كقاعدة لاستخراج الظواهر النحوية (مثل الفعل و الفاعل) و الصرفية و الإملائية

ان دراسة النصوص التعليمية في الكتب المدرسية للسنة الثالثة ابتدائي من منظور لساني خطوة جوهريّة لفهم كيفية بناء الوعي اللغوي لدى الطفل في هذه المرحلة الانتقالية (من الاكتساب العفوي إلى التعلم المنهجي)¹. و ستكون دراستنا لهذه النصوص التعليمية في هذه السنة خلال المستويات التالية :

1-المستوى الفونولوجي الصوتي :في هذا السن يتم التركيز على تثبيت المهارات الصوتية المعقدة :

- الوعي الصوتي : النصوص تحتوي على كلمات ذات بنية مقطعة متنوعة (مقطع مغلق ، مقطع مفتوح)

- التنغيم و الوصل : يتم تدريب المتعلم على علامات الوقف (، ؟ :) وكيفية تحويلها إلى نغمات صوتية تعبر عن التعجب أو التساؤل و هو ما يسمى "اللسانيات فوق القطعية " .

2- المستوى المورفولوجي (الصرفي) : تهدف النصوص لتوسيع المعجم الصرفي للطفل عن طريق:

- الاشتقاق : التركيز على الجذور اللغوية (خرج ، مخرج ، استخراج) لتنمية القدرة على توليد المعاني .

¹ ينظر: محمد عبد العزيز ، اتجاهات البحث اللساني ، ط : 02 ، دار المعارف، القاهرة، 2015، ص 210.

- التصريف : الانتقال السليم بين ضمائر الغائب و المخاطب و التركيز على المتغيرات التي تطرأ على الفعل : المجرد و المزيد بزيادة حرف) .

3-المستوى السانتاكسي (النحوي التركيبي) : تنتقل النصوص من الجمل البسيطة إلى الجمل المركبة تدريجيا عن طريق:

- بنية الجملة : الاعتماد على الجمل الفعلية القصيرة لسهولة الاستيعاب مع ادخال النواسخ كان و أخواتها أو حروف الجر .
- الربط : استخدام أدوات الربط البسيطة (و ، ف ، تم) لربط الأحداث زمنيا و منطقيا .

4-المستوى السيمانتيكي (الدلالي) : هذا المستوى قلب القراءة و يهدف إلى :

- الحقول الدلالية : تجمع الكلمات حول محاور معينة (مدرسة ، طبيعة ، وطن ، الصحة)
- الترادف و التضاد : تعزيز الرصيد اللغوي من خلال تقديم الكلمة و نقيضها أو مرادفها داخل السياق النصي .

ينتقل التلميذ في هذه المرحلة الابتدائية من فك الرموز إلى مرحلة الفهم و استعمال اللغة كأداة للتفكير و التعبير ، و من أهم الخصائص التركيبية الدلالية و الصرفية للنصوص التعليمية في السنة الثالثة ماهو موضح في جدول مدعم بأمثلة توضيحية منتقاة من كتاب السنة الثالثة ابتدائي .

جدول 2: أمثلة توضيحية مشتقة من كتاب السنة الثالثة ابتدائي

المستوى	النص	أمثلة من النص
المستوى الفونولوجي الصوتي	عمر يا سف ص 48	كأن البدلة موضوعة لأجلك !
	من أجلك يا جزائر ص 38	ياهإنه علم الجزائر !
	أنا لست أنانيا ص 10	ألم تر يا بني الهدايا التي أحضرتها ؟

56

جمل قصيرة و بسيطة : فعلية أو اسمية مثل : فعل + فاعل + مفعول به مبتدأ + خبر "يحب ماهر الرسم و يعتبره الهواية الأجل في هذه الحياة " "كانت المدينة نظيفة جميلة "	الرسام الماهر ص 107 مع سائق أجرة إرلندي ص 129	المستوى النحوي التركيبي
الربط : و ، ف ، ثم و ذلك لربط الأحداث زمنيا و منطقيا . مثل : ف "في أحد الأيام سمع الجمل الأعرج بسباق الجمال فقرّر المشاركة رغم عوجته فسخرت منه بقية الجمال ." مثل : و : "يتصالح فيه المتخاصمون و يتقارب المتباعدون و يجتمع شمل الأقارب ." مثل : ثم : "قد تبنت وسطه نجمة و هلال أحمران ثم قال : "ياه إنه علم الجزائر ..."	الإرادة تحقق الفوز ص 22 العيد ص 27 من أجلك يا جزائر ص 58	

حروف الجر : بهدف ربط الأفكار و تدريب المتعلم على بناء نص مترابط : مثل : "البذور نهضت من نومها ." "السنونو عادت في السماء تحوم ..." "أنظروا إلى الفراشات على الأزهار " "جاءت الغيوم بالأمطار ." "في المرتفعات تتركب الثلوج على القمم"	الفصول الأربعة ص 65	
الحقول الدلالية : العائلة الصحة الطبيعة الوطن	الوعد هو الوعد العيد الغذاء المفيد الفصول الأربعة من أجلك يا وطن	المستوى المعجمي الدلالي
الترادف و التضاد : الترادف مثل : أجوب = أجول التضاد مثل : كثرة $\neq$ قلة المرتفعات $\neq$ المنخفضات	عمر ياسف ص 48 طاحونة سيل ونيس ص 61 الفصول الأربعة	
المحسوس قبل المجرد مثل : عشبة المسرح ، الستار ، الضوء ، الزريرة الدقيق ، الغربال ، القصاع ، القدر ، الكسكس	المسرح ص 99 عادات من الأوراس ص 103	
النمط السردى : هو الغالب في هذه النصوص مثل : " في عام من الاعوام جفت السماء و غدت العلال قليلة ،	التاجر و الشهر الفضل ص 35	المستوى التداولي الوظيفي

كان تاجر كلما استحوذ على شيء من المؤونة، يعود بها مسرعا إلى الدار و يقول لزوجته : خذي هذا الزاد ، إنه لرمضان." النمط الوصفي : و هو قليل في هذه النصوص و يتميز بكثرة النعوت مثل وصف الفصول الأربعة . "إنه الربيع : البذور نحضت من نومها و الأشجار العارية كستها براعم طرية " "النهار طويل و مشمس"	الفصول الأربعة ص 65	
---	----------------------------	--

يتميز الكتاب المدرسي للسنة الثالثة بنصوص ثرية تظهر فيها خطاطة النمط السردى و تغرز مكتسبات المتعلم اللغوية في شرحها و نتاجها خلال السنة ، بالإضافة إلى احتوائه على أكثر من خمسين بالمئة 50% من نصوص جزائرية سهلة مشوقة واضحة مستمدة من محيط المتعلم ، هادفة إلى تنمية طاقاته الفكرية و السلوكية معززة للقيم الروحية و الأخلاقية و الوطنية عاملة على إنماء ذوقه الفنى و أفقه المعرفى و تتميز بالحدثة و الوجاهة و مناسبتها لسن المتعلمين ، كما تتوافر على درجة عالية على درجة عالية من القابلية للقراءة من الناحية اللسانية و الخطية و تحتوي على مسهلات التعلم من خلال فحص النصوص التعليمية في الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ابتدائي نجد تجسيدا لما ذهب إليه الدكتور رشدي احمد طعيمة في ضرورة اختيار مادة تعليمية تتسم بالوحدة و الموضوع حيث تعتمد هذه النصوص على تراكيب لغوية ميسرة تتماشى مع الخصائص النمائية للطفل في هذه المرحلة مع مراعاة الجانب القيمي الذي يركز عليه طعيمة في معيار أصالة المحتوى .

المعيار عند أحمد طعيمة	التطبيق على نصوص س ثالثة ابتدائي
الملائمة النفسية و العقلية	النص في هذه السنة قصير ، يحتوي على جمل بسيطة تعالج موضوعات تهمه (المدرسة ، العائلة، اللعب)
الوحدة العضوية و الترابط	النص مرتبط بموضوع واحد . مثل : نصائح صحية . مما يسهل على التلميذ الثالثة فهم الفكرة العامة.
الأصالة و القدوة	التركيز على نصوص تعزز القيم الأخلاقية و الاجتماعية بأسلوب لغوي سليم
تعدد التخصصات في الاختيار	يظهر في تكامل النص مع الصور التوضيحية المرافقة التي تخاطب ذكاء الطفل البصري

فيما يلي تحليل تطبيقي لهذه المعايير على عينة من نصوص كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي وفق ما في منهاج لجيل الثاني :

1-المعايير اللغوية "المستوى اللساني :من الضروري تناسب اللغة مع القاموس اللغوي للطفل و مرحلته العمرية و ذلك من حيث:

- سلامة اللغة : تميز نصوص السنة الثالثة ابتدائي بلغة عربية فصيحة و بسيطة ، خالية من التعقيد اللفظي أو التراكيب الملتوية .

- التدرج : تبدأ النصوص بجمل قصيرة في الوحدات الأولى و تزداد طولاً و تعقيداً بشكل طفيف مع تقدم الفصول .

- الوظيفة النحوية : النصوص تخدم الظاهرة النحوية المقررة فمثلاً :

في المقطع الأول : أنواع الكلمة : اسم ، فعل ، حرف .

المقطع الثاني : المفرد و أنواع الجموع .

المقطع الثالث : الفعل الماضي ، المضارع ، الأمر .

المقطع الرابع : أنواع الجمل (اسمية ، فعلية)

المقطع الخامس : المفرد و المثنى + كان و أخواتها

المقطع السادس و السابع : أنواع الجمل :المثبثة / المنفية ، الاستفهامية ، التعجبية .

2-المعايير النفسية و التربوية :

يتفق أحمد طعيمة مع "منهاج اللغة العربية على وجوب مراعاة ميول المتعلم و خصائصه النمائية فيما يلي :

- محاكاة الواقع : فالنصوص تتناول بيئة الطفل : العائلة (العيد ،ختان زهير ، أنا لست أنانيا)
مما يخلق رابطا عاطفيا بين المتعلم و النص .

- إثارة الدافعية : و ذلك باستخدام أسلوب الحوار و القصة المشوقة مثل قصص الحيوانات أو المغامرات البسيطة مثل : نص الفراشة و النملة ، التاجر و الشهر الفضيل ، مع سائق أجرة إرلندي ، أوكوت ، و هذا لجذب انتباه تلميذ في سن الثامنة من عمره .

- القيم و الاتجاهات : يغرس الكاتب من خلال النصوص التعليمية معايير كل من احمد طعيمة و الوثيقة الرسمية "المنهاج" في كون النص وعاء للثقافة و القيم المجتمعية .

- الهوية الوطنية : يظهر هذا بوضوح في نصوص "تاريخنا " و رموز وطنية حيث تم اختيار نصوص تعزز الانتماء للجزائر مثل :

- نص خدمة الوطن .ص44

- نص عمر ياسف . ص48

- نص من أجلك يا جزائر . ص52

- نص حماية الوطن . ص 56
- نص عادات من الأوراس . ص 103.
- الإنفتاح العالمي : تتضمن الكتاب نصوصا تتحدث عن البيئة و التقدم العلمي (كأسلوب - الأنترنت) بما يتماشى مع ضرورة ربط التلميذ بالعصر مثل :
- نص : محمول جدي . ص 112
- نص بساط الريح . ص 116
- البوصلة . ص 120

تطبيق مستويات الفهم القرائي في السنة الثالثة ابتدائي :

تعد مهارة الفهم القرائي حجر الزاوية في مادة اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي ، حيث ينتقل المتعلم في هذه المرحلة من مرحلة تعلم القراءة (فك الرموز) إلى القراءة من أجل التعلم (استيعاب المعنى). كما تصنف مستوياته التي يتم تطبيقها عادة إلى أربعة مستويات رئيسية تدرج من السهولة إلى العمق وهي :

1. المستوى الحرفي Direct literal level: و هو القدرة على استخراج المعلومات المذكورة

صراحة في النص عن طريق التطبيق بطرح سؤال على المتعلم مثلاً في نص "الفراشة و النملة" عن أسماء الشخصيات، الزمان ، المكان أو أحداث وقعت بوضوح .

- أمثلة لأسئلة : أين حدثت هذه القصة ؟ ماذا كانت تفعل الفراشة؟ بمن التقت ؟ ماذا قالت لها ؟

- الهدف : التأكد من أن التلميذ قرأ النص و فهم مفرداته الأساسية.

2. المستوى الاستنتاجي: inferntial level: و هو القدرة على القراءة بين السطور و

استنتاج معان لم تذكر صراحة وهذا يكون عن طريق التطبيق بربط المعلومات ببعضها

لاستخلاص نتيجة أو فهم مشاعر الشخصيات من خلال تصرفاتها ويظهر هذا في نص "

الفراشة و النملة" بتفسير تصرف الفراشة .

- أمثلة عن الأسئلة : هل كانت الفراشة محقة في ما قالت ؟ لماذا ؟
- الهدف : تنمية مهارة الربط و التحليل لدى الطفل .
3. المستوى النقدي Critical level: و هو قدرة الطالب على إبداء رأيه في النص أو الحكم على مواقف الشخصيات عن طريق التطبيق و ذلك بتشجيع المتعلم على تقييم التصرفات أو اقتراح حلول بديلة للمشكلات الواردة في النص .
- أمثلة عن أسئلة : في نص "الفراشة و النملة" : في رأيك هل يحق لأحد أن يسخر من أحد ؟ لماذا ؟
- الهدف : بناء شخصية مستقلة و قادرة على التمييز بين الصواب و الخطأ .
4. المستوى الإبداعي : Creative level: و هو أعلى مستويات الفهم حيث يستخدم المتعلم ما فهمه لإنتاج جديد و يكون التطبيق فيه بتكليف المتعلم بتغير نهاية قصة مثل الفراشة و النملة أو تخيل حوار جديد بين الشخصيات أو كتابة نص مشابه .
- أمثلة عن أسئلة في نص "الفراشة و النملة" ، تخيل نهاية أخرى لقصة الفراشة و النملة ، أكتب نصا مشابها لقصة الفراشة و النملة .
- الهدف : ربط القراءة بالكتابة و الإبداع الشخصي
- من خلال تطبيقنا لمهارات الفهم القرائي على نص "الفراشة و النملة" في كتاب السنة الثالثة ابتدائي يتضح وجود توازن بين المستويات الأربعة مما خلق توازنا في الجانب اليداكتيكي و هذا لأننا يجب التركيز في هذه السنة بشكل كبير على المستوى الإبتدائي لأنه الجسر الذي ينقل الطفل من القراءة الآلية إلى القراءة الواعية و الذكية ¹

¹ ينظر ، د. حسن شحاتة ، طرق تدريس اللغة العربية بين النظرية و التطبيق ، ص 153

تطابق النصوص التربوية مع الأنشطة التطبيقية :

تعد عملية مطابقة النصوص التعليمية و الأنشطة التطبيقية مع المعايير التربوية عملية متكاملة تهدف إلى ضمان ترجمة المعرفة النظرية إلى مهارات عملية يكتسبها المتعلم ، لا يكفي أن يكون النص التعليمي جيدا ، بل يجب أن ترافقه أنشطة تدعم أهدافه و تعمق فهمه .

اثناء مطابقة النص التعليمي في الكتاب المدرسي مع النشاط التطبيقي رصدنا من خلال دراستنا التحليلية جملة من الملاحظات المدعمة بأمثلة مسجلة على صفحات هذا الكتاب للسنة الثالثة ابتدائي :

أ. تطابق مستويات الأنشطة مع طبيعة النص التعليمي :

1/نصوص المعلومات : تناسب أنشطة التذكر و الفهم أي استخراج معلومات ، تلخيص مثل : ص4 من كتاب الأنشطة اللغوية حول القيم الإنسانية : " أنا لست أنانيا " في النشاط الأول يتم عرض جملة من المعلومات ليقوم المتعلم بترتيبها على شكل حوار يلخص القصة .

2/نصوص المشكلات : و هي تناسب أنشطة التحليل و التقييم و تمثل في نقد نص، حل مشكلة ، مثل : نقد تصرف الفراشة في نص " الفراشة و النملة" ص18.

3/نصوص الإبداع : و تناسبها أنشطة الابتكار ككتابة نهاية جديدة أو تصميم نموذج كما في مثال : نص "مع سائق أجرة ارلندي " للكاتب عز الدين ميهوبي . ص 129 بطلب من المتعلم تغيير نهاية القصة أو كتابة قصة مشابهة لها ، أو تغيير نهاية قصة "الفراشة و النملة" .

ب. يجب أن يكون النص التعليمي مستمدا من بيئة التلميذ أو قريبا من اهتماماته و هذا ما لاحظناه في نصوص السنة الثالثة ابتدائي إذ هي تنقل المتعلم من بيئة الكاتب إلى بيئة الحياة، مثلا في نص : "الغذاء المفيد" ص 16 يكون النشاط وضع قواعد صحّية يحافظ المتعلم بها على جسمه و صحّته .

إن مطابقة النشاط للنص يعني أن نتائج النشاط تعطي مؤشرا دقيقا على مدى فهم النص : "التغذية الراجعة" ، فإذا فشل معظم التلاميذ في النشاط ، فهذا يعني غالبا وجود فجوة في صياغة النص التعليمي أو عدم وضوحه

- ج. يجب أن يتوفر النشاط التعليمي للنصوص التعليمية على جودة في تطبيق المعايير منها :
- الوضوح : التعلّمات في نشاطات كتب السنة الثالثة ابتدائي محددة لا تحتمل التأويل مثل : نص "عادات من الأوراس" نجد : أين جرت أحداث القصة ؟ من شخصياتها ؟
 - القابلية للتنفيذ : بحيث تتناسب الأدوات المطلوبة للنشاط مع إمكانيات المدرسة و المتعلم ، مثل : "من أجلك يا جزائر" . فالعلم الوطني موجود في بيئته المدرسية .

دراسة تطبيقية للاستبيان:

عنوان الدراسة: تقييم كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي من خلال المحتوى.

عينة الدراسة: تم تطبيق الاستبيان على عينة مكونة من 40 أستاذ في التعليم الابتدائي.

نتائج الاستبيان:

الرقم	العبارة	لا	نوعا ما	نعم
1	الصورة معبرة عن محتوى النص التعليمي.	2	6	32
2	الصورة واضحة ودقيقة في النص التعليمي.	2	8	30
3	الصورة تثير دافعية المتعلم لقراءة النص.	2	7	31
4	محتوى النصوص يعزز القيم.	1	4	35
6	محتوى النصوص يربط المتعلم بواقعه وبيئته.	2	5	33
7	محتوى النصوص تتصل بخبرات التلاميذ وحاجاتهم.	2	4	34
8	النصوص مناسبة لعمر المتعلم.	1	3	36
9	النصوص موافقة للمنهاج والدليل.	1	4	35

32	6	2	محتوى النصوص مناسب لمحتوى كتاب النشاطات اللغوية.	10
29	8	3	حجم النصوص التعليمية ملائم لسن المتعلم.	11
31	7	2	أسلوب النص يجلب انتباه المتعلم.	12
30	8	2	النصوص تثير اهتمام التلاميذ.	13
34	5	1	النصوص تخدم المهارات الأربع.	14

التحليل العام للنتائج:

أظهرت نتائج الاستبيان ان اغلبية المشاركين كانت آراؤهم إيجابية حول محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي، حيث حصلت معظم العبارات على نسبة مرتفعة من إجابة " نعم " وقد تبين ان:

- النصوص التعليمية مناسبة لسن المتعلم وتراعي خصائصه العمرية.
- محتوى النصوص يعزز القيم ويرتبط بواقع التلميذ وبيئته.
- الصور المرافقة للنصوص واضحة وتساعد على فهم المحتوى.
- النصوص تساهم في تنمية المهارات اللغوية الأربع: الاستماع، القراءة، التعبير، الكتابة.
- كما أشار بعض المشاركين الى وجود بعض النقائص البسيطة مثل:
- طول بعض النصوص التعليمية.
- الحاجة الى نصوص أكثر ارتباطا بمشكلات المجتمع اليومية.
- ضرورة تنوع الصور والأنشطة لجذب انتباه التلاميذ أكثر.

الصعوبات المقترحة في تدريس النصوص التعليمية:

- تفاوت مستوى التلاميذ في القراءة والفهم.
- صعوبة بعض المفردات بالنسبة لبعض المتعلمين.

- قلة الوسائل التعليمية المرافقة للنصوص.
- طول بعض النصوص مقارنة بزمان الحصة.

الحلول المقترحة:

- تبسيط المفردات الصعبة وشرحها مسبقا.
- توظيف الصور والوسائل التعليمية الحديثة.
- اعتماد القراءة الجماعية والفردية.
- تنويع الأنشطة التطبيقية داخل القسم.
- ربط النصوص بحياة التلميذ اليومية.

الخلاصة:

خلصت الدراسة الى ان كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي يتميز بمحتوى تربوي وتعليمي جيد يراعي خصائص المتعلم ويساهم في تنمية مهاراته اللغوية والقيمية مع الحاجة الى بعض التحسينات المتعلقة بتبسيط بعض النصوص وتنويع الأنشطة التعليمية.

التحليل الاحصائي للاستبيان:

1-بيانات الدراسة:

- موضوع الدراسة: تقييم كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي من حيث المحتوى.
- حجم العينة: 40 مشاركا.
- أداة الدراسة: استبيان مغلق بثلاثة بدائل للإجابة: نعم، نوعا ما، لا.

2-التحليل الاحصائي للنتائج:

جدول التكرارات والنسب المئوية:

الرقم	العبرة	%	نعم
1	الصورة معبرة عن محتوى النص.	80%	32
2	الصورة واضحة ودقيقة.	75%	30

31	77,5%	الصورة تثير الدافعية.	3
35	87.5%	النصوص تعزز القيم.	4
28	70%	النصوص تربط بمشكلات المجتمع.	5
33	82.5%	النصوص تربط المتعلم بواقعه.	6
34	85%	النصوص تتصل بخبرات التلاميذ.	7
36	90%	النصوص مناسبة لعمر المتعلم.	8
35	87.5%	النصوص موافقة للمنهاج.	9
32	80%	النصوص مناسبة للنشاطات اللغوية.	10
29	72.5%	حجم النصوص ملائم.	11
31	77.5%	أسلوب النص يجلب الانتباه.	12
30	75%	النصوص تثير اهتمام التلاميذ.	13
34	85%	النصوص تخدم المهارات الأربع.	14

3- المتوسطات الحسابية:

تم اعتماد سلم تقدير ثلاثي:

نعم: 3 درجات.

نوعا ما: درجتان.

لا: درجة واحدة.

مثال حساب المتوسط للعبارة الأولى:

$$\bar{x} = \frac{(32 \times 3) + (6 \times 2) + (2 \times 1)}{40} = 2.75$$

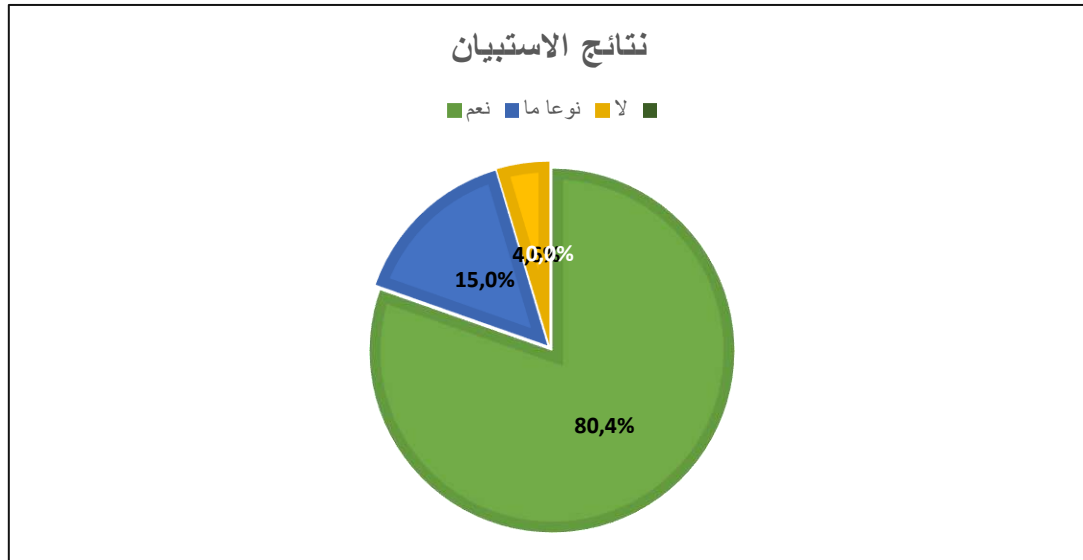
وهو متوسط مرتفع يدل على تقييم إيجابي.

4- المتوسط العام للاستبيان:

بلغ المتوسط العام لجميع العبارات: $\bar{x} = 2.75$

وهو يقع ضمن المستوى المرتفع مما يدل على ان افراد العينة لديهم اتجاه إيجابي نحو محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي.

شكل 1: دائرة نسبية تمثل نتائج الاستبيان



تحليل الدائرة النسبية:

نعم 80.4%: تمثل الكتلة الأكبر وهي تشير الى تأييد قوي لجودة محتوى الكتاب المدرسي المعروض.

نوعا ما 15%: تمثل الفئة المتوسطة وتعكس وجود ملاحظات بسيطة او تحفظات جزئية.

لا 4.6%: تمثل الأقلية وهي نسبة طبيعية في أي دراسة ميدانية تعبر عن التحديات المذكورة في أسفل الاستبيان.

بيانات الجدول المعتمدة:

الاجابة	عدد الأشخاص (40)	النسبة المئوية
نعم	32	80.4%
نوعا ما	6	15.0%
لا	2	4.6%
المجموع	40	100%

5- تفسير النتائج احصائيا:

- أعلى نسبة موافقة كانت لعبارة "النصوص مناسبة لعمر المتعلم" بنسبة 90%. تليها عبارة "النصوص تعزز القيم" بنسبة 87.5%.

- أقل نسبة موافقة كانت لعبارة "النصوص ترتبط بمشكلات المجتمع" بنسبة 70%. وهذا ما يدل على ان: الكتاب يراعي الخصائص العمرية للتلميذ والمحتوى غني بالقيم التربوية، كما توجد حاجة أكبر لربط النصوص بمشكلات المجتمع الواقعية.

6- الاستنتاج الاحصائي:

تشير النتائج الإحصائية الى ان محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي يتمتع بدرجة قبول مرتفعة لدى افراد العينة حيث تجاوزت معظم نسبة الموافقة 75% مما يعكس جودة المحتوى من حيث: ملائمة النصوص، وضوح الصور، تنمية المهارات اللغوية، ومراعات خصائص المتعلمين. كما كشفت النتائج عن بعض الجوانب التي يمكن تطويرها خاصة فيما يتعلق بزيادة ارتباط النصوص بالمشكلات الاجتماعية المعاصرة وتنويع الأنشطة التعليمية.

خاتمة الفصل الثاني :

بناءً على ما تقدم من عرض و تحليل للمعطيات المتعلقة بـ النصوص التعليمية في الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ابتدائي يمكن القول أن العملية التحليلية قد كشفت عن جملة من الحقائق التربوية و اللسانية، فهذه النتائج تعكس بوضوح مدى استجابة المحتوى المدرسي للمعايير المنصوص عليها في المناهج الرسمية ، و عليه فإن هذا الفصل لا يمثل نهاية المطاف ، بل هو ممهّد لتقديم جملة من التوصيات و الأفاق التي يتم عرضها في الخاتمة العامة للبحث .

خاتمة عامة



خاتمة عامة

في ختام هذه الدراسة التي تركز حول " تحليل النصوص التعليمية في الكتب المدرسية للسنة الثالثة ابتدائي " و ما تفرضه من تحديات بيداغوجية و لسانية ، سعيانا من خلال فصولها إلى استقصاء مدى ملائمة هذه النصوص للمعايير التربوية المعاصرة ، و مدى استجابتها لمتطلبات المقاربة بالكفاءات المعتمدة في المنظومة التربوية ، فقد انطلقت هذه الدراسة من تساؤل جوهري حول آليات اختيار و تنظيم هذه النصوص و قدرتها على تحقيق الأهداف التعليمية المسطرة .

و بعد التحليل و التقصي ، توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج الهامة أبرزها :

- أنّ النصوص التعليمية المختارة في الكتاب المدرسي لم تعد مجرد قوالب لغوية جامدة ، بل أصبحت وسيلة لتحقيق كفاءات تواصلية وقيمة و اجتماعية .
- أظهرت الدراسة وجود (توازن / تفاوت) في توزيع الأنماط النصية (سردية ، وصفية ، حجاجية) بما يخدم التدرج التعليمي للمتعلم .
- كشفت عملية التحليل أن المعايير اللسانية في اختيار النصوص تراعي إلى حد كبير المستوى الإدراكي للمتعلم ، مع ضرورة التركيز أكثر على الجوانب السيكلولسانية .

❖ التوصيات و المقترحات :

و بناء على هذه النتائج ، نتقدم بمجموعة من التوصيات التي قد تساهم في تطوير الكتاب المدرسي :

✓ ضرورة التجديد المستمر للنصوص التعليمية لتواكب التطورات العلمية و الاجتماعية التي يعيشها المتعلم .

✓ تفعيل دور الوسائط المتعددة و النصوص الرقمية كعنصر مكمل للنصوص المطبوعة في الكتاب المدرسي .

✓ إشراك الممارسين التربويين (الأساتذة) بشكل أكبر في لجان اختيار النصوص التعليمية لضمان واقعية تطبيقها في القسم .

❖ أفاق الدراسة :

إن هذه المذكرة رغم ما بذل فيها من جهد لا تستوفي الإحاطة الشاملة بكل جوانب النص التعليمي ، بل هي لبنة تفتح أفقا لدراسات مستقبلية أعمق ، مثل دراسة (أثر النصوص التعليمية على تنمية التفكير الناقد لدى المتعلم) أو (تحليل الصور المرافقة للنصوص و أثرها في فهم المقروء .

❖ الخاتمة النهائية :

و أخيرا ، نرجو أن تكون هذه الدراسة قد أسهمت و لو بقدر يسير في إثراء المكتبة التربوية و اللسانية و أن تفتح مسارات جديدة للباحثين في مجال المناهج و الكتب المدرسية ، خدمة للمنظومة التربوية و لأجيال الغد.

ملحق



الملحق رقم 01: كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي

الفراشة والنملة



كانت السماء صافية
والشمس الدافئة تلقي أضواءها
الذهبية على الأرض، والحقول
مزينة أجمل ألوانها الملونة.
وإذا بفراشة بديعة لتنتقل برشاقة
من مكان إلى مكان - نزلت على
حافة وردة حمراء فرائت تحسها نملة
سوداء خاطبها قائلة : « ماذا
تفعلين أبنتها النملة ؟ حقاً لا
يليق بمثلك أن يقف بجانب الورود . »
فقالت النملة : « ولم ؟ »

قالت الفراشة : « ألا ترين ما أنت عليه من قبح المنظر ؟ فتوبك ثوب حزين
تخلعيه . »

عند ذلك، انتفضت النملة غاضبة وأجابتها : « إن الجمال جمال العقول والأعمال
لا أحسن الثوب والجسد . »

فردت الفراشة قائلة : « أنا فاتنة، أنظري إلى كل هذه الأناقة الكل مُعجَب بي، ها هم
الأطفال يشعرونني من مكان إلى مكان، إعجاباً بجمالي . »

فاطعنها النملة قائلة : « نعم حتى يقبضوا عليك أو تسوتي تعباً، هروباً من ملاحقتهم .
فهذه ترين أبنتها المغرورة فائدة الجمال إذا لم يكن مضحواً بسلامة العقل وحسن
التدبير ؟ »

عن كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي

المنهج الأول القيم الإسلامية

العيد



هذا هو العيد، الدنيا مملوءة بالبهجة
والسرور، والناس فرحون بهذا اليوم
الشعيد، يقصدون المساجد منذ
الصباح فيهللون ويكثرون . وعندما
يؤدي المصلون صلاة العيد، يتصرف
الكبار لنهضة الأماكن التي سيلحرون

فيها أصابعهم، فقد أحضرنا الوسائل التي سوف يحتاجون إليها، فلا تری إلا رجلاً
داليس في جز من الفرح والحب والإيحاء ليحيى بعد ذلك فوز الشباب في التظيف
وإزالة الأوساخ .



أما الأطفال فيسارعون إلى
أقاربهم، ويهنئونهم بالعيد وهم
فرحون بملابسهم الجديدة ولعبهم
الجميلة، وضحكائهم وأصواتهم
تطرب الأذان. كم كان الشارع
جميلاً بالألوان الزاهية والروائح

النسبية التي تعبق الجو، والناس يتعاقرون ويتبادلون التهاني، فالعيد يوم المودة
والألقة، يتصالح فيه الأشخاص ويتقارب المتباعدون ويجتمع شمل الأقارب .

أحمد أمين يتصرف

الجمعة الأولى العيد

مِنْ أَجْلِكَ يَا جَزَائِرُ



جَلَسَ حَمْدِي يُرَاقِبُ أُمَّهُ وَهِيَ تَخِيطُ
شَيْئًا مَا، إِنَّهُ مُسْتَطِيلٌ كَبِيرٌ أَبْيَضُ
وَأَخْضَرُ، قَدْ ثَبَّتَتْ وَنَطَهُ نَحْمَةً
وَهَلَالٌ أَحْمَرَانِ ثُمَّ قَالَ: «يَا ه! إِنَّهُ
عَلَمُ الْجَزَائِرِ...»

وَهَا هِيَ وَالِدَتُهُ تُمْسِكُهُ بِكُلِّ
رَقْعَةٍ وَكَأَنَّهُ قِطْعَةُ رُجَاجٍ، ثُمَّ تَطْوِيهِ
بِعَنَابَةٍ فَائِقَةٍ وَتَضَعُهُ فِي لِفَافَةٍ تَدُسُّهَا

فِي مَكَانٍ سَرِيٍّ لَا يَعْرِفُهُ سِوَى حَمْدِي طَبْعًا، فَلَمْ يَفْتَهُ شَيْءٌ مِمَّا قَامَتْ بِهِ وَالِدَتُهُ.

مَا إِنْ خَرَجَتْ مِنَ الْعُرْفَةِ، حَتَّى أَخَذَ اللَّفَافَةَ تَحْتَ ذِرَاعِهِ وَخَرَجَ مُسْرِعًا إِلَى الشَّارِعِ،
فَبَادَتْهُ أُمُّهُ قَائِلَةً: «لَا تَبْتَغِدْ كَثِيرًا يَا حَمْدِي، وَاحْذَرِ فَالْيَوْمَ مَظَاهِرَاتٌ فِي الشُّوَارِعِ!»
كَانَ قَدْ اقْتَرَبَ مِنَ الْحَيِّ الْمُرْدَحِمِ بِالنَّاسِ فَرَأَى شَبَابًا وَفَتَيَاتٍ وَأَطْفَالًا كُلُّهُمْ يَحْمِلُونَ
أَعْلَامًا بِالْوَانِ حَمِيَّةَ لِنَفْسِ حَمْدِي، يَتَحَدَّثُونَ الْمُسْتَعْمِرَ دُونَ خَوْفٍ. أَخْرَجَ حَمْدِي مَا
فِي اللَّفَافَةِ وَهُوَ يُحْسِلُ بِالسَّعَادَةِ وَالْفَخْرِ. أَطْلَقَ الْعَلَمَ لِلرِّيحِ وَكَأَنَّهُ طَائِرَةٌ وَرَقٌ حُرَّةٌ فِي
الْهَوَاءِ... أَخِيرًا بَرَى حَمْدِي الْعَلَمَ بَيْنَ يَدَيْهِ يَلْمِسُهُ، يَضُمُّهُ، يَقْبَلُهُ وَيَسَاعِدُهُ جِسْمُهُ
الصَّغِيرُ عَلَى اخْتِرَاقِ الصَّفُوفِ، فَوَجَدَ نَفْسَهُ فِي الصَّفِّ الْأَوَّلِ رَافِعًا الرَّايَةَ مُرَدِّدًا: «تَحْيَا
الْجَزَائِرِ...» وَتَعَالَتِ الْأَصْوَاتُ وَالزُّغَارِيدُ الْبَرِّ لِفَعْلَتِهِ أَكْثَرَ وَأَكْثَرَ...

(زهور ونيسي (من رواية على الشاطئ الآخر بنصراف)

الفصول الأربعة

إنه الربيع . البذور نهضت من نومها والأشجار العارية كسستها براعم طرية وأوراق خضراء ، السرنو عادت في السماء تحوم والعندليب يشدو بالغناء .

ويتحل فصل الصيف . النهار طویل ومشمس ، اسمعوا خرير الماء وخفيف الأوراق تهزها نسمة الصباح ، وانظروا إلى الفراشات على الأزهار ، وكل الخضر تشعبد لتستعرض جمالها .

ها هو الخريف ، فصل الرمان والتفاح ، كثير من الأشجار تعرت من أوراقها . العصفير خفت أصواتها . جاءت الغيوم بالأمطار وسقت الأرض ، فبدأت البذور تغوص في التربة سكوت . الأرض تستريح .

ويأتي الشتاء . الشمس تخف حرارتها ، الأرض تترنوي . الأودية تعود إلى الحياة . الأمواج والكثبان تحرّكها العواصف الهوجاء . في المرتفعات تتراكم الثلوج على القمم ، وفي المنخفضات يزحف الضباب وتعود البذور المتراخمة داخل

التربة النديّة إلى

الحياة ، وتستيقظ

معها الطبيعة . الشتاء

رحل ، مَرَحًا بك

يا فصل الربيع .

- فاطمة بخاي -

من كتاب / دورة الفصول .



الغذاء المفيد

زارتُنا عمّتي التي لم نرها منذُ مُدةٍ طويلةٍ . وكُنْتم كُناتُ دَهْشُنَا كَبِيرَةً حِينَ رَأَيْنَاهَا
فَلَقَدْ نَحَفَ جَسْمُهَا وَبَدَتْ أُنِيقَةُ فِي لِبَاسِهَا وَصَارَتْ أَكْثَرُ رِطَاقَةً . وَالنَّاءُ لِنَاوِلُنَا لِوَجْهِ
العشاء التي خَضَرَتْهَا أُمِّي عَلَى شَرَفِهَا ، كَانَتْ عَمَّتِي تُكْنِصِي بِقِطْعَةٍ صَغِيرَةٍ مِنَ الْخُبْزِ
وَتُرَكِّزُ عَلَيَّ تَسَاوُلَ الْخَضِرِ وَالْفَرَاكِهِ فَقَطُّ . وَلَكُنْ دَعَاها وَالسَّدي لِأَكْلِ الْمَزِيدِ مِنْ بَقِيَّةِ
الأضفانِ الشَّهِيَّةِ غَيْرِ أَنَّهَا كَانَتْ تُعْتَذِرُ قَائِلَةً : شُكْرًا ، لَكُنْصِي صِرْتُ أَتَبِعُ حِمِيَّةً وَنِظَامًا
غِذَائِيًّا أَساسُهُ الْأَكْلُ الْمَفِيدُ وَالْخَفِيفُ وَالْمُتَنَوِّعُ . لَقَدْ عَانَيْتُ فِتْرَةً طَوِيلَةً مِنْ آلامٍ فِي
المفاصلِ وَوَهْنٍ مُسْتَمِرٍّ ، فَكَانَتْ نَصِيحَةُ كُلِّ الْأَطْبَاءِ وَاحِدَةً : « شِفَاؤُكَ هُوَ التَّخْلِيفُ
مِنْ وَزْنِكَ » فَأَجَابَتْهَا أُمِّي : « مَعَكَ حَلٌّ هَكَذَا أَيْضًا كَانَتْ تُوجِّهَاتُ طَبِيبِي ، فَالْأَكْلُ
غَيْرِ الْمُتَوَازِنِ تُسَبِّبُ فِي ارْتِفَاعِ نِسْبَةِ السُّكَّرِي وَضَعْفِ الدَّمِ اللَّذَيْنِ أَعَانِي مِنْهُمَا » ، حِينِهَا
قَالَ أَبِي مُمَارِحًا : « أَنَا أَنَا فَلَا أحتاجُ إِلَى حِمِيَّةٍ ، فَعِدَالِي سَلِيمٌ وَفَتَنُوعٌ وَأَمَارِسُ الرِّيَاضَةِ
أُسْبُوعِيًا » ، فَسَرَدَتْ عَمَّتِي : خَيْرًا مَا تَفْعَلُ يَا أَخِي فَصَحْنَا فِي غِذَائِنَا ، عَلَيْنَا أَنْ نَجْعَلَ
أَطْباقَنَا حَديقَةً مُتَنَوِّعَةً بِمُخْتَلَفِ ألْوَانِ الْخَضِرِ وَالْفَرَاكِهِ ، وَلِكُثْرٍ مِنَ الْحَرَكَةِ وَالنَّشَاطِ .



مَحْمُولُ جَدَّتِي



في عيد ميلادها السبعين
حصلت جدتي على هاتف نقال
من الطراز الرفيع، وتحاول
الأخفاد عليها يريدون
مقايضته بأخر لكن دون
جدوى. فهو هدية ابنها
البكر. صارت جدتي لا تستغني
عن هاتفها أبداً، حتى أنها علقتُه قلادة
في سلسلة حول عنقها مع نظاراتها.

لا تفوت جدتي فرصة لاستعمال هاتفها، غير أنها تفضل استقبال المكالمات فهذا
أزقق برصيدا. ولا أظن أن أحدا يملك رصيда في الهاتف يضاهي رصيدها، فإذا رن
هاتفك مرة واحدة لا أكثر فإنها هي وعليك أن تطلبها أنت، وكلما زارها أحد أبنائها
يُعنى لها رصيدا طبعاً.

كم كانت تنزعج من تلك المرأة التي لا تفهم كلامها وتقاطع حديثها... إلى حين
اكتشفت أنها مجرد تسجيل في خدمة المشتركين. وأكثر ما استحسنته جدتي هو
أنها صارت تسمع وتحفظ القرآن الكريم. ناهيك يوم تعلمت استعمال «الوايكام»^{*}
حيث أصبحت تتصل بأبنائها دوماً وتتابع كل ما يقومون به، رغم المسافات التي
تفصلها عنهم. وهي الآن لا تجلس بالوحدة وتناءت عنها الكتابة، فلا يفوت يوم إلا
واطمأن عليها كل أفراد الأسرة.

* الوايكام: كاميرا تستعمل للتواصل عبر الويب عن طريق كاميرا زمنية ترسل صوراً فورية بين المتصلين
بواسطة وسيلة بـجهاز حاسوب أو بـجهاز متخصص.

مع سائق أجرة إرلندي



في ربيع 2007 زُرْتُ «دُبْلِن» عاصمة «إرلندا» للمشاركة في اجتماع عمل. وَصَلْتُ «دُبْلِن» ليلاً، كانت مدينة نظيفة جميلة، ولم يكن صعباً السؤال

عن فندق قريب من مكان الاجتماع. في اليوم الذي أختتم فيه الاجتماع خرجت أفتتعي واتجهت إلى المطار.

أقَلَنِي سائق سيارة، ما إن قطع مئة متر حتى نظر في وجهي وقال: «أنت من غرب الشرق الأوسط؟»، أجبت بإنجليزية نقي بالغرض: «من الجزائر...» وما إن ذُكِرَتْ اسم الجزائر حتى طاز من مقعده واستدار نحوِي قائلاً «أنتم من قائلناهم في كأس العالم بالمكسيك 1986...» قُلْتُ له: «وانتهت المباراة بالتعادل واحد مقابل واحد» فأضاف «كلانا يرتدي اللون الأخضر...»

صمت قليلاً ثم قال لي: «... أنتم الجزائريون تعجبني استماتتكم في المقاومة من أجل الانتصار. وهذا ليس غريباً عنكم فقد طردتم فرنسا من أرضكم...».

لم أشعر بالوقت مع هذا السائق الذي قدّم لي نفسه عندما وصلنا قائلاً: «اسمي جون، ولما هُمنْتُ بأن أعطيه حقه اكتفى بنصف المبلغ وقال لي: «سلم لي على الجزائر... وأتمنى أن تقابل في مباراة كئلك التي جرت قبل عشرين عاماً، وتحققت أمنية الرجل حين تقابل المنتخبان تحضيراً لكأس العالم 2010».

عز الدين ميهوبي
عن كتاب (مالم بعشه السندباد)

الوحدة الأولى مع سائق أجرة إيرلندي

المقطع 1

القيم الإنسانية

1 أنا لست أنانيا

أتذكر وأتجز

تبعثرت جمل الحوار، رتبها وانسب كل جملة لقائلها.

ما هذا التصرف يا وسيم؟

يا غلام سم البلد وكل بيميدك وكل منا يملك

في هذه أنانية!

ولا تبدأ قبل الآخرين.

لا تؤثر نفسك بأكل قطعة واحسنها.

أريد قطعة اللحم الكبيرة.

اخترم آداب الأكل مع الجماعة يا بني.

فوسولنا الكريم (تلك) يقول:

كل مما يملك!

لانا جوعان.

واقنع بالجزء المخصص لك فقط

استعمل الصيغة

أكمل بما يناسب الشكل موطفاً (كل، نصف، ربع، جزء):

كل سطح القرص ملون

4

ملحق رقم 03 : الاستبيان

الرقم	العبارة	لا	نوعا ما	نعم
1	الصورة معبرة عن محتوى النص التعليمي.			
2	الصورة واضحة ودقيقة في النص التعليمي.			
3	الصورة تثير دافعية المتعلم لقراءة النص.			
4	محتوى النصوص يعزز القيم.			
6	محتوى النصوص يربط المتعلم بواقعه وبيئته.			
7	محتوى النصوص تتصل بخبرات التلاميذ وحاجاتهم.			
8	النصوص مناسبة لعمر المتعلم.			
9	النصوص موافقة للمنهاج والدليل.			
10	محتوى النصوص مناسب لمحتوى كتاب النشاط اللغوية.			
11	حجم النصوص التعليمية ملائم لسن المتعلم.			
12	أسلوب النص يجلب انتباه المتعلم.			
13	هل النصوص تثير اهتمام التلاميذ.			
14	النصوص تخدم المهارات الأربع: الاستماع ، القراءة ، التعبير و التواصل ، الكتابة .			

ماهي الصعوبات التي تواجهك في تدريس هذه النصوص التعليمية وماهي النصوص المقترحة ؟

.....

.....

قائمة المصادر و المراجع



قائمة المصادر و المراجع

القرآن الكريم

- القرآن الكريم، برواية ورش بن نافع.

المعاجم العربية

- ابن فارس، مقاييس اللغة العربية، تحقيق: عبد السلام هارون، دار الفكر، بيروت، 1979 .
- الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مؤسسة لبنان، ط1، 2000، ج4 .
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، القاهرة، 2024 .
- ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط2023 .
- الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الحديث، ج17 .

الكتب العربية

- ابتسام صاحب الرويني وآخرون، المناهج وتحليل الكتب، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013 .
- الأزهر الزناد، نسيج النص، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1993 .
- احمد حسن خميسي، كيف يصبح طفلك قارئاً؟، دار القلم العربي، حلب، سوريا، ط1، 2014 .
- حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2008 .

- خطابي محمد، لسانيات النص: مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، ط1991 .
- د. بشير ابرير، تعليمية النصوص بين النظري والتطبيقي، منشورات عالم الكتب والحديث، إربد، الأردن، 2007 .
- د. رشدي احمد طعيمة، الجودة الشاملة في التعليم بين مؤشرات التميز ومعايير الاعتماد: الأسس والتطبيقات، دار الميسرة، عمان، الأردن، ط1، 2026 .
- د. رشدي احمد طعيمة، تدريس اللغة العربية في التعليم العام: غاياته ومناهجه، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2014 .
- د. علي أحمد مذكور، تدريس نصوص اللغة العربية، دار الفكر العربي، 2006 .
- د محمد جود العزيز، اتجاهات البحث اللساني، دار المعارف، القاهرة، ط2، 2015 .
- درنيس احمد طعيمة، المناهج العربية في ضوء استراتيجيات التدريس، دار الفكر العربي، القاهرة، 1999 .
- رشدي احمد طعيمة، تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط2004 .
- رشدي احمد طعيمة، تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، جامعة أم القرى، معهد اللغة العربية، مكة المكرمة، ط1986 .
- رشدي احمد طعيمة، مهارات القراءة وتعليمها، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2000 .
- روجر فاوولد، اللسانيات والرواية، ط1977 .

قائمة المصادر و المراجع

- زكريا محمود وآخرون، *التعليمية العامة وعلم النفس التربوي*، وزارة التربية الوطنية، مديرية التكوين، تكوين عن بعد، الإرسال 3، 2000 .
- زيدان محمود، *أساسيات المناهج وطرق التدريس*، دار الشروق، عمان، 2010 .
- سعادة، جودة أحمد، *صياغة الأهداف التربوية والتعليمية في جميع المواد الدراسية*، دار الشروق، عمان، الأردن، ط4، 2011 .
- عبد العزيز عدنان، *خصوصيات الكتاب المدرسي ووظائفه التربوية*، مطبعة النجاح الجديدة، الرباط، المغرب، ط1، 2012 .
- عبد الرحمان بدوي، *مناهج البحث العلمي*، وكالة المطبوعات، الكويت .
- عبد القاهر الجرجاني، *دلائل الإعجاز*، سلسلة أنيس، الجزائر، ط1991 .
- قريسي ظريفة، *اللغة العربية: تكوين المعلمين، المستوى السنة الثانية، مفتشية التربية والتكوين*، 2007 .
- اللقاني أحمد حسين، والجمل علي أحمد، *تطوير المناهج التعليمية*، دار الفكر، القاهرة .
- محمد السيد علي، *علم المناهج: الأسس والتنظيمات*، دار عامر للطباعة والنشر، المنصورة، 1988 .
- يونس فتحي علي، والناقة محمود كامل، ومذكور علي أحمد، *أساسيات تعليم اللغة العربية والتربية الدينية*، دار الثقافة، القاهرة، مصر، 1988 .
- الهاشمي عبد الرحمان، والعزاوي فائزة، *المنهج المدرسي بين النظرية والتطبيق*، دار المسيرة .

المجلات

- حليلة الشيخ، "الكتاب المدرسي الجزائري والصورة"، مجلة جماليات، جامعة بن باديس، مستغانم، المجلد 1، العدد 1 .
- لطفي البكوش، "دور الكتاب المدرسي في الارتقاء بالعملية التعليمية: قراءة تحليلية نقدية للكتاب المدرسي"، مجلة أصول الدين، الجامعة الأسمرية الإسلامية، ليبيا، ع2، 2017 .
- مجلة المخبر، "النص التعليمي بين النظري والتطبيقي"، فوز معمري، جامعة بسكرة، الجزائر، العدد 13، 2017 .
- سليمان بوراس، "النص التعليمي في المرحلة الابتدائية بين الواقع والمأمول"، ملتقى وطني للسانيات التطبيقية والتعليمية للغة العربية في المدرسة والجامعة، جامعة بوضياف، 16-03-2018 .

الوثائق الرسمية

- وزارة التربية الوطنية، دليل المعلم لمادة اللغة العربية، الصف الثالث ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر، 2024 .
- وزارة التربية الوطنية، كتاب الأنشطة اللغوية للسنة الثالثة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2019-2020 .
- وزارة التربية الوطنية، كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجزائر .
- وزارة التربية الوطنية، منهاج اللغة العربية، مرحلة التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الجيل الثاني، الجزائر، 2016 .

- لمحة من الكتاب المدرسي الجزائري، منتديات الجلفة، جريدة إلكترونية وطنية معتمدة:

www.djalfa.info

المراجع الأجنبية

- Bloom B.S, *Taxonomy of Educational Objectives*, 1956.
- Holliday M.A.K & Ruqaiya Hassan, *Cohesion in English*, London, 1976.
- Piaget J, *The Psychology of Intelligence*, 1950.
- Robert de Beaugrande, *Introduction to Text Linguistics*, London, 1981 ،
ترجمة تمام حسان، الأكاديمية العربية
- Skinner B.F, *Science and Human Behavior*, 1953.
- Vygotsky L.S, *Mind in Society*, 1978.

فهرس المحتويات



فهرس المحتويات

البسمة

الاهاء

كلمة الشكر

مقدمة أ

الفصل الأول: النص التعليمي في الكتاب المدرسي

تمهيد 1

المبحث الأول: ماهية النص التعليمي 3

المبحث الثاني: الكتاب المدرسي 19

المبحث الثالث: معايير اختيار النص التعليمي 36

المبحث الرابع: طرائق تدريس النصوص التعليمية 42

خاتمة الفصل الأول 51

الفصل الثاني : دراسة النصوص التعليمية في كتاب السنة الثالثة

دراسة النصوص التعليمية في الكتب المدرسية : 53

تطبيق مستويات الفهم القرائي في السنة الثالثة ابتدائي : 62

تطابق النصوص التربوية مع الأنشطة التطبيقية : 64

دراسة تطبيقية للاستبيان: 65

التحليل العام للنتائج: 66

67	التحليل الاحصائي للاستبيان:
71	خاتمة الفصل الثاني :
73	خاتمة عامة ..
76	قائمة الملاحق.....
86	قائمة المصادر و المراجع.....
92	فهرس المحتويات
94	ملخص البحث

خلاصة باللغة العربية

تعد النصوص التعليمية حجر الزاوية في المنظومة التربوية، وأمام التحولات المختلفة التي يعيشها الحقل التربوي المعاصر كان لابد من تسليط الضوء على هذه النصوص التعليمية في الكتاب المدرسي للسنة الثالثة ابتدائي لأهميتها في عملية التعليم والتعلم فعالجت الدراسة عدة إشكالات حول جودة هذه النصوص وطرق تدريسها وقدرتها على إثارة الدافعية للتعلم والكشف بعد التحليل والوصف على أنّ النصوص المختارة في هذا الكتاب هي وسيلة لتحقيق كفاءات تواصلية وقيمية اجتماعية لتسجل عبر الاستبيان وجود تفاوت في توزيع الأنماط النصية وتوفر المعايير اللسانية في اختيار هذه النصوص ومراعاتها للمستوى الإدراكي والعمرى لهذه الفئة.

الكلمات المفتاحية: التعليمية ، الدافعية ، كفاءات تواصلية، المعايير اللسانية .

Abstract

Learning texts are considered the cornerstone of the educational system, in light of the various transformations field, it has become essential to shed light on these learning texts within the textbook of the third year of primary school, given their importance in the teaching and learning process.

Accordingly, the study addressed several issues regarding the quality of these texts, their teaching methods, and their ability to stimulate motivation of learning, it also analysed and described how the texts selected in this and described how the texts selected in the book serve as a fundamental tool to achieve.

Communicative competence and social value, which are registered through two options: the presence of variation in the distribution of time slots, and the availability of the aforementioned criteria in choosing texts, while taking into account the cognitive and age level of this category.

Keywords : didactics , learning motivation , communicative competences ,linguistic criteria standards